

كلامه الزهر وفريده دهر

—

لعبه ملك به عبده  
به بد - وه لبني  
ولقي شرع على لقصه  
الرائية لاله عبده



٨١١ ر ٨  
ك . ب

كامة الزهر وفريدة الدهر ، تأليف ابن بدران ،

عبد الملك بن عبد الله - ٨٠٦ هـ . خط  
القرن الحادي عشر الهجري تقديرا .

٣٥ ق ٢٣ س ٢٠ × ١٥ سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد ، بها  
خرم وناقصه الآخر .

١٤٨٣

الاعلام ٤ : ٢٩٣ - كشف الظنون ٢ : ٢٩٣ : ١٣٢  
١ - الشعر ، العصر التركي والمملوكي  
ادب اللغة العربية . ١ - المؤلف . ب - تاريخ  
النسخ . ج - شرح رائية ابن عبدون .  
د - شرح قصيده الراثيه لابن عبدون



قصيدة ابن عبدون محمد بن عبد الله وهي برائية في التاريخ ذكر فيها الملوك  
 الماضية والشرائع العالم ذكرها النويري وقال عني من امهات القصائد ذكر فيها الملوك  
 عدة من مشاهير الملوك والخلفاء الاكابر شرحها جمال الدين ابن  
 الخوري في شرحها ايضا اسماعيل بن احمد بن الاثير الحلبي واحسن  
 واجاد ثم ذيلها وتوفي سنة ثمان وتسعين وستمائة وشرحها  
 الشهاب وشرحها الاديب الفاضل عبد الملك بن عبد الله بن بدرون  
 الحضرمي ثم السبتي وسماه كرامة الزهر وفريدة الدهر اوله اما بعد  
 حمد الله الذي افاض على السنتنا ما شئت اللسان الخ واول القصيدة  
 الدهر يفتح بعد العين بالاثر فما البكاء على الاشباح والصور  
 الشكر مرة كشف

الرائية في التاريخ

ابن عبدون

المدون : ابن بدرون

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات  
 اسم الكتاب : قصيدة ابن عبدون  
 اسم المؤلف : ابن عبدون  
 تاريخ : ١٢٨٣  
 رقم : ٣٥  
 (مكتبة)

٩٥٢  
 ٥٠

في نسخة بخط ابن بدرون  
 نسخة اخرى

٦١٦٠٦  
 ٩٩١٦١٤



بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

قال الشيخ الفقيه الكاتب الاديب ابو مروان عبد الملك بن عبد الله بن عبدون الحضرمي  
**اما بعد** حمد الله الذي افاض على السنن باباية البيان وراض لنا جموحه فقدناه سلس  
العنان وفضلنا على جميع الامم باللسان العربي الذي هو اوضح لسان وصلى الله  
على النبي الامي المنتقى من ولد عدنان المبعوث بالحنفية السمحة ناسخة لجميع الملوك  
الاديان والرضاعين من تلعت بمطلعه الغري اشارته ولمعت الى مبعثه الغري  
بشارته المهدي للعلوم بالاسم والنسب والمكان وعن حواريه الحري بالامانة  
الموصوف بالنجدة والشهامة الامام امير المؤمنين ابي محمد عبد المؤمن بن علي حامل تاج  
العدله والاحسان وعن خليفته الامام العادل الخليفة الفاضل ابي يعقوب امير المؤمنين  
مشي شرف سليم بن منصور وقيس غيلان فانه جمعني يوما من الايام مع جماعة من فرسان  
النثار والنظام ندى ادب ومجلس دعي الى الافاضة في البيان ونوب فافضنا قدراح المذاكرة  
في الادب وجماله وافضنا قدراح راج الحديث في الشعر ورجاله الذي هو ديوان العرب ولسانها  
الذي يفتح عن ما يربها ويعرب فناشدنا ما رقم من بروده بانامل المحابر ونظم من عقود  
في احياء الدفاتر حتى افضى بنا الحديث لذكر القديم منه والحديث وذكرنا من درج  
من الامم وخرج في الشعر ابوالفرج فاجابها غيره ممن كان له قدم من القدم وما ابدع  
فيه من انواع البديع كالتكافي والتفريع والحشو والتبعية والتسميط و  
التوسيع والالتفاتة والاشارة والمقابلة والاستعارة والتصريح والتلويح  
والتصدير والتوشيح والتجنيس والانضاد والترديد والاستطراد والتقسيم والتسيم  
والاحالة والتسيم ثم جلنا في ميدان ذكر الاحالات ورفضنا ما سواها  
وذكرنا من انطبع فيها ومن رمى حين سواها وانشد احدا الحاضرين قصيدة الوتر  
الكاتب السامي الذواتة في الادب وال مراتب ابي محمد عبد المجيد بن عبدون التي تذب  
بها بني مسلمة المعروفين ببني الافطس حين جرهم الحام كاسه وجذع منهم من كل معطن  
انفذه وراسه فانه ذكر فيها كثيرا من الملوك ممن دبت الايام اليه في ذبيبت الحقت

شمسهم

شمسهم عند الظهيرة بالمغرب ومشت اليهم الضل وارتهم بعد نعيم الشراء بوس  
الضل فاكثروا لم يعرف كنه حالات تلك الاحالات حتى كان فيهم من قال  
ما هذه القصيدة الا كما المعنى وما اظن احدا يزور شرحها الا ويضرب في طرق  
معانيها كالاعشى وكان في القوم من اشار بخوي وقال لو شاء فلان لا فتح  
تاجها المبهمة والتجدي في قضا خباياها واتهم فاكثروا لم يلبثت اليه وطلب  
الى حشلة التراب في وجهه كما قال صلى الله عليه وسلم فعلت بعبون قوله صلى الله عليه  
وسلم احثوا التراب في وجوه المتأخرين بل افعل ان شئتم وارغبوا النباحين  
فعلت ان اوتري قدحها وانحمر قدحها واطلع ضبعها واقض شرحها واجمع  
اجارها واقض اثارها ليقرت على من اراد علم يحكمها ولا هتكت في ظلامها  
ينجونها فانه يحتاج من تعنى معرفه قصصها وتكلم على قصصها ان يطالع  
عليها عدة كتب وعندها تتعلق من معرفة سببها سبب فذكرت اشرك كل بيت  
يساق فيه خبرا شرحه مغشرا وقدمت من الابيات من يقدم خفي وشيق اليه  
اليه ورده افضله فاني رايت قد عول على هذا الشأن في صدره ولا ابيات  
ولم يحتفل باعجازها مع قراها في اطنابها ولا يحازها ففتل الله حسن التدبير  
والمعونة **وهذا** اول القصيدة فارولها بسيطا فلا الناظر

الذي يرفع بعد العين ثلاث ما الكا على الاشباح والصور  
انها لا تبال لا الورك معدة عن نومه بين ناي اليت في الظفر  
فالده حوب لان البديع مالمه فالبيض والسم مثل البيض والسم  
ولا يواده من الراس واحدة من الصراب ومن القصارم الذكن  
فلا تخزنك من ديباك يومها وافضاعة عيشها شوي التهم  
ما الليالي اذ الله حزننا من الليالي وحانها بالبحرين  
في كل حين لها في كل احوال منا جراح وانما اغت من الامس  
نشر بالشر في تعزيبه كاللايم تار الى الجاني من الرهيب

كالامم

معرفة



كم دولة وليت بالنصر خلدتها **كفرتيق منها وشلد كراكن خيبر**  
**هوت بيدار وولت غرب قاتله** وكان غضبا على الاملاك **دارا** **قوله**  
 هوت بيدار هو دارا بن دارا بن بهما بن اسد بن شاسف بن سراسف ودارا  
 هذا هو اخر من ملك من الفرس الاول وساد كزكم ملك كل منهم اذا مضى  
 مقتل دارا وكان من خبر مقتل دارا ان دارا القزير الاسكندر الملك وليس  
 بدى القرنين صاحب الحضرة صلى الله عليه وسلم عليه وعلى تايير الانبياء والمرسلين فيما  
 ذكره واو الله اعلم وذكر انه لما منع دارا من الاتاوه التي كانت يعطيها ملوك  
 زهانه وكانت الملك من كل جيل وصنف من رمن شاسف تودي الاتاوه  
 الي ملك فارس وذلك ان التخت من شي وهو الذي يقال له التخت نصر كان مزيانا  
 لساشف الملك الفارسي والمرزبان هو عندهم ملك على ربع من اربع الملك قد ربح  
 الارض ودل الملك من كل امة ملوك فارس فلما ظهر الاسكندر وكان بعيد  
 الحجة امتنع ان يودي الاتاوه لملوك فارس ما كانت الملوك توديها وكان  
 في زمن دارا بن دارا منعه من تلك العادة فخرج دارا لقتاله فالتقي ببلاد  
 الجوز فاقبله منه وكان دارا قد مله قومه واجبا والراحة منه فليحق  
 كثير من وجوههم بلا سكر واطلعوا على عورته وقوه عليه ثم وثب على  
 دارا حاجاه فقتلاه وبقوا براسه الى الاسكندر فقتلها وقال هذا جازا من اهل  
 على ملكه وقد قيل انه شيق اليه اسير اغدر به صاحب شرطه فساقه الي  
 الاسكندر فقال له الاسكندر سراجتر اعليك صاحب شرطتك فقال له توكي  
 ترهيبه وقتل سائه واعطاه اياه وقت الاجناس بالبشر من فعله نهاية رغبته  
 فقال له الاسكندر مع العون على اصلاح القلوب الموقرة التريغيب للاجنان  
 بالمال واصح منه الترهيب وقت الحاجة اليه ثم امر الاسكندر به فقتل  
 وقد قل انه لما هزمه الاسكندر فترخايفا جرحا فخرج في طلبه في ستة الاف  
 حتى دركه ثم لم يلبث دارا ان هلك فظهر الاسكندر عليه الجوز ودفنه في

مقار الملوك فاستمر ملك فارس لقتل دارا وكان مستظما وتفرق وكان محتمعا  
 وقد اختلف في الفرس وانسابها وكبر من دوله كانت لهم من الناس من زعموا انهم  
 من فارس بن سوش بن باسور بن سام بن نوح وهذا قول هاشم بن محمد الحلبي  
 ومنهم من زعموا انهم من ولد بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم صلوات الله على بيتنا  
 وعليهم اجمعين ومنهم من زعموا انهم من ولد هيرام بن ارخشيد بن سام بن نوح  
 وابنه ولد له بضع عشرة رجلا وكلهم كان فارسا شجاعا فسموا الفرس بالفرسيه  
 وفي ذلك قول خطاب بن المعلى الفارسي وينسب الفرس فرسانا ومناصب  
 وقد زعم قوم من الفرس من ولد لوط من بنتيه رشا وعوشا وذكر اخرون  
 انهم من ولد ابوان بن ابراهيم الاسود بن سام بن نوح وابوان هذا  
 ينسب اليه شعب بوان وهو احد المواضع المثلث هو بالحسن وكثر الاشجار  
 وقد فو المياه وهو بلاد فارس وفيه بقول احد الشعراء من ابيات يصفه  
 واذا اشرف المكروب من راس تلعة على شعب بوان افاق من الكرب ومن  
 الناس من يرى ان الفرس من ولد ابوان بن افرديون ولا خلاف بين الفرس  
 ان اجمع منهم من ولد كيومرت وهذا هو الاشهر وكيومرت هو الذي ترجع  
 اليه فارس كما ترجع المروانيه الى مروان والعباسيه الى العباس فهدل  
 ما ذكر من الاختلاف في انسابهم واما التنازع في دولتهم فمن الناس من زعم  
 انهم على اربعة اصناف وان الصنف الاول منهم كان من كيومرت الى افرديون  
 وهم الحمدانيه والصنف الثاني من كيان الى دارا وهم الكيانيه  
 والصنف الثالث ملوك الطوائف الاشغانيه والصنف الرابع الساسانيه  
 ومن الناس من جعلهم صنفين فجعل الصنف الاول من كيومرت الى دارا وهم  
 الكيانيه والصنف الثاني من اردشير بن بابك الى زردجرد بن شهريار المقتول  
 في زمن السيد عثمان بن عفان رضي الله عنه واما ما يدعى ملكهم في الدولة الاولى  
 ثلثة الاف سنة وثلثمائة سنة وست وعشرون سنة وعدد ملوكهم عشرون

الفسان

ملك



منهم امرأة واحدة. فأول من ملك من الفرس الأول كيو مريت وقد اختلف في نسبه فمن  
الناس من قال انه من ولد ادم لصلبه ومنهم من قال انه من ولد لاوذين ادم بن سام بن  
نوح وقيل انه اول ملك ملك من بني ادم وكان السبب في ملكه انه لما كثر البغي في  
الناس والظلم اجتمع الناس وراوا انه لا يقوم امر الناس الا ملك يرجع اليه فيما يؤمر  
ويهيئ فمشوا اليه وقالوا انت اكبر اهل زمانك وبقية انبياء والناس قد بغي بعضهم على بعض  
واكل القوي للضعف فقم امرنا اليك وكن القاييم بضلائنا فاجابهم العهودي  
والمواثق بالسمع والطاعة وترك الخلاف عليه فصنعوا له تاجا ووضعوا على  
رأسه وكان اول من وضع التاج على رأسه فلما استوتق له الامر قالت  
النعمة لا تدوم الا بالشكر وانا بحمد الله على ايديه وشكره على نعمه ورغب  
اليه في مزيد ونسأله المعونة فمادفعنا اليه وحسن الهداية الى الفعل الذي عسع  
الشمل وصنع العيش فتقوا بالعدل منا وانصفونا من انفسكم فوردكم الى افضل حكمكم  
والسلام قال فلم يزل قائما بالامر الناس حسن البيروهم اربع سنين حتى مات  
وكان نزل اصطخر من ارض فارس وقبل اختلف في مقدار علمهم منهم من قال  
عشر الف سنة وقيل غر حكمة **ب**م ملك بعد اوشهم ابنه وقيل اخوه وقيل اولادهم  
بن قنقال بن كيومرت وكان نزل الهند وملك اربع سنين ثم ملك بعده  
ظهور مريت بن وتوجهمان بن اوشهم وكان نزل نيسابور وكان في  
ايامه ظهر تودا شغل الذي اظهر من الضاييه وكان ملكه ثلث سنين ثم ملك  
بعد اخوه حام وكان نزل فارس وفي ايامه احدثت المنيروم وكان ملكه سمانه  
وقيل سمانه سنه وسبعه اشهر وقيل تسعمائة ودعوا سنه وادعى الالهيه ثم  
ملك بعده بيوراسب ابن ارض واسب بن بعاداش بن جميع بن نزل بن شابا  
بن فرس بن كيومرت وهو الهالك وقيل غر بلتمه فقيل الضحاك ويقال انه ملك  
الف سنة **ب**م ملك بعد افريدون ودكاسه علب وقتله وشيئ ذلك اليوم المجران  
واضله المهرماه اي نفس الملك ذهبت ولكنه غرب ورجع مهران وكان مبد ملكه

حدثني  
البيروزي

تكملة

خمسماية سنة وقسم الارض بين ولده وكانوا ثلثه سلم وطوح وابدان وفي ذلك يقول  
احد شعرايهم. وقسمنا ملكنا في دهرنا. قسمه الله على اهل الوهم.  
فجعلنا الشام والرمز والي. مغرب الشمس الى ملك سلم.  
ولطوح جعل المنرك له. فبلاد النرك تحوي بها بن علم.  
ولا بد ان جعلنا عنوة. فارس الملك وفرنا بالبحر. ثم ملك بعده  
متو شهر بن ابرار بن افريدون وكان ينزل بابل وكان في زمن موسى بن عمران  
عليه السلام ثم ملك بعده شهر بن ابرار وكان ملكه سنين سنه ثم ملك بعده  
قراشيات بن اسياش وكان ملكه اثنا عشرة سنة وكان مسكنه بابل.  
ثم ملك بعده كرساسب بن اسياش وامر كرساسب من سبط بنيامين بن يعقوب  
عليهما السلام وكان ملكه عشرة سنين سنة وكان ينزل بابل. ثم ملك بعده  
كيقباد بن دات وكان ينزل بلخ وهو اول من اخذ العشر من الارض  
وكان ملكه مائة وعشرين سنة. ثم ملك بعده كيقاوش بن كيانته  
بن كيقباد وكان ينزل بلخ. وكان ملكه مائة وعشرين سنة. ثم ملك بعده  
كسحور بن ساوس وكان ملكه مائة سنة. وكان ينزل بلخ وهو نال الحسا. ثم  
ملك بعده هراس بن هتوجي بن كمش وكان ملكه مائة وعشرين سنة ثم ملك  
بعده هيبان بن استرياد بن ساساب بن طالوت الملك بن همن بن اسدياد  
بن ستاسف بن هراسف. ويقال ان امه من ولد طالوت وكان منزله بلخ  
وكان ملكه مائة وعشرون سنة. ثم ملك بعده طالوت الملك وانه هو الذي  
بعث النحت بن شني بن بصر الذي يقال له النحت نصر الالاشام وكان النحت نصر  
من شني موزيانا على العراق والصحيح انه على ما ذكرناه كان موزيانا ولم يكن  
ملك اراسته كما تذكر من الاجارين والنقصا وكثير من اهل العبد والتواخ والحق  
الزجات فقد ذكر بطليموس صاحب كتاب المجسطي وبارون صاحب كتاب القانون  
في النجوم في انه كان موزيانا. وكان ملكه مائة وستين سنة. ثم ملك بعده



ابنته حماته ولها حروب كثيرة وسياسه مشهور وكان ملكها ثلث سنين ثم ملك  
بعدها اخوها دارس وهو وكان نزل بابل وكان ملكه اثني عشر سنة ثم ملك  
بعده ابنه داران الذي قتل الاسكندر على ما تقدم وعليه انقرضت دوله الفرس  
الاول وكانت مده ملكه الى ان قتل بلشيسر **رجع بنا الى ذكر الاسكندر**  
اذ قلنا ذكر ملك الفرس الذين دارسهم فاما قوله وقت غربه قاله  
فهو الاسكندر الرومي الممدوف على ما ذكر وهو ذو القرنين وقيل انه قتل بعض علمائه  
بارض بابل فسمي ولذلك قال وقت غربه فابله وسمي ذو القرنين لبلوغه اطراف  
الارض وان الملك الموكل بكل قاف سماه بذلك وحكي هذا عن ابن عباس رضي الله  
وفهم من قال انما شتمى ذو القرنين لبلوغه اطراف لانه كان له دوابتان  
من الذهب ويعزى هذا القول الى امير المؤمنين علي رضي الله عنه وقيل انما شتمى بذى  
القرنين لانه زلي في منامه انه يذوق من قر في الشمس فيضع يديه عليهما من شرقها  
وغربها فيفقد زواياه على قومه فيستمره بذى القرنين وقيل انما شتمى بذى القرنين  
لانه بعث الى قومه فضرى على قرنيه فمات فاحياه الله تعالى ثم بعثه الله اليهم  
فضرى على قرنيه الاخر فمات فسمي بذى القرنين وقيل انما شتمى بذلك لانه افنى قرنين  
من الناس وقيل ان اسمه الصعب وقد ذكر ليده اسمه في شعره فقال  
والصعب ذو القرنين أصبح ثاريا بالحنوب في جدثا منم مقبره وقيل اسمه الاسكندر  
وهو الاسكندر بن قيليش بن قيلوش وقيل قتيش بن يونان وقتل ابن قيلوش  
وقيل بن طربوش وساد كرتيب يونان اذا انتهينا الى ذكر اليونانيين ومن  
عجب ما ذكر في نسب الاسكندر انه من ولد دار الالكه فهو اخو دار الاصغر  
وذلك ان دار الالكه تزوج بنت ملك النج هلاي فلما حملت اليه استجبت رجاها  
فامران بحال ذلك فلما نزل به فكانت تعتزل بها السند في فاذهب ذلك كشيء  
من ذفرها ثم عافها ووردها الى اهله وقد علمت منه بلا اسكندر وقيل الاسكندر  
وقد اختلف في مده فذكر الخوارزمي في تاريخه انه قبل الهجرة تسعماية سنة

ولم يمت

ولم يمت ولتسعه سنه وذكر ابو محمد بن قتيبة في كتابه المعارف ان بينه وبين الهجرة  
اربعمائة سنة والله اعلم بحقيق ذلك **وقوله** وكان عضبا على الاملاك ذاك اثر  
لانه لما ملك بلاد فارس وقتل ملكهم دارا وقد قدمت كيف كان قتله  
وقد يقال انه قتل مبارزه واحتوى على مملكه فارس وزوج ابنته ملكهم دارا  
سارا الى الهند والسند فوطي ديارهم ودونها فلما قتل ملكهم صور صاحب  
مدنه المانكي من بلاد الهند وسار نحو بلاد الصين والتقت فلما غلب عليها  
رتب في بلاد التبت قوما من رجاله بعد ان ابنت اسماءهم في ديوان وسماهما  
هم بلاد التبت وقد قيل ان الذي فعل هذا ملك من ملوك التبت بعثه فسمي بذلك  
الاسم والله اعلم وكان معلمه ارشطا بطا ليس تلميذا فلاطون وكان افلاطون  
وهو صاحب الفرائض تلميذ سقراط **وحكي** عن فلاطون انه كان يصور  
له صورة انسان لمروره ببل ولا عزفه يقول صاحب هذه من اخلاقه كذا ومن  
هتفه كذا فقال انه صورته فلما عاينها قال هذا رجل يحب في الزنا فيقبل له  
انها صورته فقال نعم لولا اني امسك نفسي لفعلت فاني محب فيه وسار الاسكندر  
لاحكام من سفره يوم المغرب فلما صار الى مدنه شهر من وقيل بلاد بصير  
وقيل بلاد العراق مات وحمل الى الاسكندر به وهو ابن ثنت وثلثمائة وكان ملكه  
سبع سنين قبل مقتل دارا وست سنين بعد قتله لدارا وملكه على سائر الملوك  
وملكه وهو ابن احدى وعشرين سنة وذلك لمقدونيته وهي مصر **وحكي** من قومه  
ملوك زمانه انه دقخ على ما ذكرنا من دقخ من الملوك ودانت له الارض سائر  
نحو الهند فلما قتل ملكها الاعظم فورا صاحب مدنه المانكي فلما دانت له ملوكها  
بلغه ان باقضي ديارها ملكا من ملوكها ذا حكمه وسياسه وانصاف لرعيته  
وانه ليس في بلاد الهند من فلاسفتهم وحكامهم مثله فقال له كيد كان وانه قاهق  
لنفسه مانع لها من الشهرة العصبية فكتب اليه الاسكندر كتابا يقول فيه اما بعد  
اذ اتاك كتابي هذا ان كنت قايما فلا تقعد وان كنت ماشيا فلا تلتفت حتى تدخل

1



في طاعتى والامرت ملكك والمحقق من معنى من ملوك الهند قتلك فلما ورد  
عليه الكتاب اجاب باحسن جواب وخاطبه ملك الملوك واعلم انه قد اجمع  
عند اشيا لم يجمع عند غير مثلها فمن ذلك ان له لم يطلع الشمس على حسن  
صور منها وفيلشوف يخبرك انك قبل ان تساله كبد من اجده لا حسن  
قرحتة واعتدله في بنيتة واتساعه في علمه وطبيب لا يحشى معه داولا  
شي من العوارض الا ما بطل من الفنا والدثور الواقع هذه البنية وحل العقيد  
التي عقدها المبدع لها والمخترع لهذا الحسوس الحشى وان كانت بنية الانسان  
وهيكلة عرضا قد نصبت في العالم عرضا للافات والخوف والبلايا وقدح  
اذا ملاته شرب منه عسكرك بجمعه ولا ينقص منه شي وانا منقذ جمع ذلك  
الى الملك وسائر اله فلما قل الاسكندر كما به قال كون هذه الاشيا عندى ونجاه  
هذا الحكيم من ضلوتي اجت الى من لا تكون عندي ويهلك فانف  
اليه الاسكندر جماعه من حكماء اليونانيين والروم في عين من الرجال وقدم  
اليهم ان كان صادقا فيما كتب به الى فاحملوا ذلك الي واتركوا في موضع  
وان تبينتم الامر خلافه فقد خرج عن حد الحكمة فاشخصوه الى نفسي  
التوم فلما اتهموا في مملكة الملك خرج اليهم وتلقاهم باحسن لقاء  
وانظر لهم باحسن منزل فلما كان في اليوم الثالث جلس لهم مجلسا خاصا  
للمحكماء منهم دون من كان معهم من المقاتلة فقال بعضهم لبعض ان صدقنا  
في الاولى صدقنا فيما بعدها مما ذكره فلما اخذت الحكماء منزلتها واستقرت  
بها بحالها اقبل عليهم مباحثا في اصول العلوم الفلسفية وفروعها وعلى كم  
يحتوى العلم الفلسفي والي كم تنفرع قال المصنف رحمه الله وقد ذكر  
ان العلم الفلسفي ينقسم الى اربعة انواع احدها الرياضيات والثاني  
المنطقيات والثالث الطبيعيات والرابع الالهيات فاما الرياضيات  
فاربعة انواع الاول علم الكميات والثاني علم الهندسة والاصل منه النقطة

وهي فيه كالواحد في علم الحساب والثالث علم النجوم والرابع علم الموسيقى وهو  
علم تاليف الالحان **واما** العلوم المنطقيات خمسة انواع الواحد معرفة  
صناعة الشعر وانواع يديعه على ما ذكرنا في صدر هذا الكتاب والثاني معرفة  
صناعه الخطانة والثالث صناعة الجدل والرابع صناعة البراهين والخامس  
معرفة صناعة المغالطين في المناظرة والجدل **واما** العلوم الطبيعية  
فستة انواع الواحد علم المبادى بحسما بنيه وهي خمسة اشيا هي القوى والصور  
والزمان والمكان والحركة والثاني علم السما والارض وهي معرفة مهيتة جواهر  
الافلاك والكواكب وكيفية تركيبها وعلة دورانها وهل تقبل الكون  
والفساد كما تقبل الاركان الاربعة التي دون فلك القمر لا وما علة حركات الكواكب  
واختلافها في السرعة والابطال وما علة سكن الارض في وسط الفلك والمركز وهل  
خارج العالم حشوا اخر ام لا وهل في الكون مكان فارغ لاشي فيه وما شاكل  
هذه المباحث وثالثات الكواكب بحركاتها ومطامح سعاها على الاركان  
الاربعة وانفعالاتها بعضها ببعض بقدر السعة ومنه والخامس علم المعادن  
التي ينقسم من الحارات المحتقنة في بطن الارض والعصارات المتخللة من الهوى  
والسادس علم النبات على اختلاف انواعه في هيئاته واشكاله واختلاف سموه  
وطعومه وزواجه وخواصه ومنافعه ومضاره **والسابع** علم الحيوان  
وهو معرفة كل حشر بعندين وحشش ويعيش وتتحرك على اختلاف وما شاكل  
ذلك مما ينسب الى الطبيعيات كعلم البت والبيط وشياسة الدواب والسمك  
والطيور والحشر والنمل وعلم الصنایع اجمع داخل في علم الطبيعيات **واما**  
العلوم الالهيات فخمسة انواع اولها معرفة البارئ سبحانه وتعالى بجمع صفاته  
وانه اول كل شي واخر كل شي والخالق لكل شي والعالم بكل شي وانه ليس كل  
شي وهو السميع البصير والثاني علم الزوجانيات من الجواهر البسيطة العقلية  
وهي الصورة المجردة من الهوى المستعملة للاجسام المظهر ومعرفة ارتباط بعضها ببعض



ومرض بعضها عن بعض وهي فلكا كروانيات ومحطات بافلاك حتمانيات  
والسالك علم السموات والارواح السارية في الاجسام الفلكية والطبيعية  
من لدن الفلك المحيط الى منتهى مركز الارض والاربع علم السياسة وهي خمسة  
انواع اولها السياسة النبوية والسياسة الملكية والسياسة العامة والسياسة  
الخاصة والسياسة القبلية فاما السياسة النبوية فانه يختص بها من يشا  
من عباده ويهدى من تناءه من يشا لا معتق حكمه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون  
والسياسة الملكية هي حفظ الشريعة على الامة واجبا التذلل والامتثال المعروف  
والتهنى عن المكر واما السياسة العامة هي الرياسات على الجماعات كرياسة الامراء  
على البلدان وقادة الجيوش وترتبط اجرامهم على ما يجب وينبغي من زعم الامور  
واتقان التدبير واما السياسة الخاصة معرفة كل انسان نفسه وتدين  
امرغله واولاده وما يليه من اتباعه وقضا حقوق الاخوان والسياسة  
الثانية ان يفقد الانسان افعاله واقواله واخلاقه وشهوته فيزعمها  
بزام عقله وعرضه مردعه وما شاكل ذلك والخامس من العلوم الالهية  
علم المعادن وكيفية نبات الارواح وتمام الاحتياج وحشرها للكتاب يوم الدين  
ومعرفة حقيقة جزا المحسنين وعقوبات المستئين ولولا الاطالة عما شرعنا  
فيه لا استقصينا في هذه الانواع الفلسفية اقوال القائلين فلنرجع  
القول فيما كنا بدنا من خبر الملك المصنف مع الاسكندر ولما تكلم مع  
حكما اليونانيين في العلوم الفلسفية من الطبقات والاهيات فطالت  
الخطبة في تناظرهم اخبرهم الحارث بن ابيهم فلما ظهرت لاصفارهم لم تقع طرف  
كل واحد منهم على عضو من اعضائها فتعدى بصره الى غير استغلا لا يحسن العفو  
عما سواه الى غير خاف القوم على عقولهم ثم ان كل واحد منهم رجع الى نفسه  
وقهر شيطانه وهواه ثم ارادهم بعد ذلك ما تقدم الوعد به ورضيهم وخبرهم  
بالفيلسوف والحارث والطبيب والقديح معهم فلما وردوا على الاسكندر

امرنا ان

امرنا ان نزال الطبيب والفيلسوف فنظر الى الفيلسوف والى ما عنده فلما نظر الاسكندر الى  
الحارث بن ابيهم فاحسبها هبتها فامر قومه جواريه بالقيام عليها ثم صرفهم منه  
الى الفيلسوف والى علم ما عنده وعلم ما عنده الطبيب وقص عليه احكاما ما جرى  
معه من المباحث في العلوم الفلسفية فاعجبه ذلك وتامل اعراض القوم ومقاصد  
واقبل بنظره مناظر الهند بطلها في معلولاتها وما يصنفه اليونانيون ايضا من  
غلها في معلولاتها على حسب ما قدمت من اوضاعها ثم اراد ان يتحاور الفيلسوف  
على حسب ما خبر عنه فاجاب فحرم فيما يختبر به فبلغ تقبح فلاه  
سمنا ولم يجعل للزيادة عليه سبيلا فدفعه الى الرسول وقال الحمد الى الفيلسوف  
ولا تكلمه بشئ فلما دفعه اليه دعى الفيلسوف بالحارث بن ابيهم فغزرها في التمر  
وصرفه اليه فامر الاسكندر بسبك تلك البركة بقساوية الاجزاء وزدها اليه  
فامر الفيلسوف بسبكها وجلاها حتى صارت جثما ترد صورة مقابلها بقفا  
ورثها الى الاسكندر فدعا بطش وجعل يلكلله فيه وحبب اليها المباحث  
غيرها وزدها اليه فاخذها الفيلسوف وعمل بها بطنجها و حتى طفت على  
الماء وصرفها اليه فلماها الاسكندر بالتراب وزدها اليه فلما نظر الفيلسوف  
الى التراب غير ركي ثم ردها الى الاسكندر ولم يصنع فيها شئ فلما كان في  
صبيحة اليوم الثاني جلس له الاسكندر جالسا خاصا ودعى به ولم يكن  
راه قبل ذلك فلما نظر الاسكندر الى الفيلسوف فاذا رجل طويل الجسم زجرجج  
معتدلا بزيه فقال في نفسه هذه بنية تضاد الحكمة فاذا اجتمع له حسن  
الصورة وحسن الفهم كان او جدها فادار الفيلسوف اصبعه حول وجهه  
ثم وضعها على رتيبة انفه واسترع نحو الاسكندر وجياه بتحية الملك فاشاء  
اليه بالجلوس ثم قال له لم ادر ما صعد حول وجهك ووضعته على رتيبة انك  
قال له علمت انك تقول في نفسك اذا نظرت الى حسن صورتى وان كان بنية  
قل ما اجتمع هذه الخلق مع الحكمة واذا كان هذا كان ضاحكها او جدها

زمانه



فأرى أنك مضيق لما شئ لك أنه كما ليس في الوجه إلا أنت وأجبت فكذلك ليس في  
ديار الهند على هذه الصفة غيري فقال له الاسكندر حين ما تاتي لك فما  
مالك حين بعثت اليك القبح الثمن غررت فيه الابن ورددته اليك **فالك**  
الفيلسوف علمت أنك تقول ان قلبى قد امتلا علما فليس لا يجد فيه شئ  
فاخبرتك ان علمى سيزيد في علمك كما زادت هذه الابن في هذا الثمن **فالك**  
فما بالك حين علمت لك من الابن مكره صنعت منها مراه ضيقه وصرفته اليك قال  
الفيلسوف علمت أنك تقول ان قلبى قد قسا من شغل الله ما واستغل بهذا  
العالم فلا تقبل العلم ولا يرغب فيه فاخبرتك اني ساعمل لك الحيلة في ذلك كما  
جعلت لك من الكره امثلة موريه للاجتماع **فالك** فاما لك حين جعلت  
لك في الطشت وصبيت عليه الماء جعلها طبا فيه على الماء قال الفيلسوف علمت  
انك تقول ان الامام قد قصرت والاجل قريب ولا تدرك العلم الكثير في الممل  
العليل فاخبرتك اني ساعمل الحيلة فيه في غير مدة طوي له كما جعلت هذه المراه  
الراشدة في الماء طبا فيه عليه في اشرع وقت قال فاخبرني في حين ملأت لك الانا  
ترانا لمر ددته الى ولير يحدث فيه شئ قال الفيلسوف علمت أنك تقول ثم  
الموت ولا يدمنه فاخبرتك انه لا حيلة في ذلك قال الاسكندر الفيلسوف  
قد اجبتني على مرادي في جميع ذلك ولا حشنت الالهة من اجلك ولا امراه  
بحوان كسره فقال له الفيلسوف لو اجبت المال لما كنت عالما وليس لي دخل  
على علمى باضاده فان القنيه توجب الخدمه وقد ملكتها بالملك الحكيم  
سيفك احشام رعيته فاملك قلوبهم باحسانك فانه خزانة سلطانه فانك اذا  
قدرت ان تقول قدرت ان تفعل فاختر من ان تقول قام من ان تفعل  
فالملك السعيد من ملك الرعيه بالرغبه والرهيه واشبه الاشياء من افعال الناس  
بافعال بارهم بلا حشانه **فالك** فخير للملك الاسكندر في المقام مع  
او الانصراف الى بلاده فاختر الرجوع الى بلاده **واما القبح** فله ما واد

عليه السلام

عليه الناس فلم يتفق شئ منه شي ويقال انه كان معجولا من خواص الهند الوحي  
مما تدعيه الهند ويقال انه كان لا يذمر الى البشر صلى الله عليه وسلم مباركا فيه حين  
كان بامرض شريدب من امراض الهند يورث عنه الى ان انتهى الى هذا الملك الهندى  
**واما** الطبست فانه كان يعجز مناظرته كثيره في صنعتها الطبت دلت على ثبوت  
قدمه في علمه وانه كما وصف صاحبه او كاد والله اعلم **واستخرجت من بني ساسا**  
**ما وهب** **ولم تبق لى نوان من ان** بنو ساسان هم الفرش الاوخر وابوهنم  
الذي يستبون اليه هو ساسان الاضغرين ماكن من روادى افرودون بن ساسان  
الاكبر وقيل هو ساسان الاضغرين تاكن بن ساسان الاكبر وكان اول ملوكهم ازرديش  
بن ماكن بن ساسان الاضغرين وعنه ملوك الساسانيه من ازرديش الذي جمع ملكهم بعد  
نفرته الى نردجورد بن شهر يازم المقتول من عمره من ملوكهم امراة ان  
وقيل انان وبلثون ملكا وساد كرامتهم وكم ملكا واحد منهم وما امكن من  
ذكر ما جرى في ايامهم من الاشياء المستعرة والاشياء المشهوره التي تعرف ولا تعرف  
في اي وقت جرت **فالك** فاول ملوكهم على ما قلنا ازرديش بن ماكن ساسان الاضغرين  
وكان من ازرديش هذا ومن البحر اربع مائه واربعين سنة وكان ازرديش اجد  
ملوك البطوايف الذين كانوا من الفرش الاول والفرش الاوخر وكان على اصره وكان ملوك  
البطوايف قد غلبت كل منهم على حخته واراد الملك لنفسه وكان السبب لذلك  
ان الاسكندر لما غلب على داتارين داتا وفرق ملكا فارس كتيل معلمه ارسطاطاليس  
ستشوره في امر الفرش فقال له اول كل رجل منهم من كان يروهم على حخته فانهم تنافسوا  
الملك فلا يحتمعون على ملك واحد منهم من خالفك واحد منهم كانت مؤتته عليك  
خفيه فلم يزلوا كذلك اربع مائه سنة لم يجمعهم ملك واحد **فالك** فاما ازرديش  
فيهم ملكا بعد ان كان يروهم مشقة كثيره باسمهم فالك سلكه فرسنا ارجابه  
سنة مشومه معنى كلمة ارسطاطاليس وكان عظم من كان في ملوك البطوايف ملوك  
الاشغانيه ويقال لهم الاشكافيه وكان ازرديش قد كتب الى ملوك البطوايف



يدعوها الى الاجتماع اليه كما يقول فيه بسم الله والى الرحمة من ارض ديشير المستاس  
دونه بحقه المخلوب على تراشايه الداعي الى قوام دين الله وسنته والمستنصر  
بالله الذي وعد المحقق بالعلم وحمل لهم العواقب الى من بلغه كتابي هذا من ملوك  
الطوائف سلام عليكم بقدر ما استوجبون معرفة الحق وانكار الباطل والحق منهم  
من قرله بالطاعة ومنهم من برص حتى ودم عليه ومنهم من عضاه حتى كابت عاقبه  
امر الى القتل والهلاك حتى استوشق له الامر فمن علم من قبا عليه الاسكافيه فاقصر  
ان لا يبقى منهم ان غلب عليهم رجلا ولا امراه فلما علم عليهم لم يبق منهم الا من اخفى  
نفسه ونسبه وكان قد اخذ في عمله من اخذ منهم ابنه ملكهم وكان حشمتها بارعا  
وكانت عاقله فلما ودعت عينه عليها قال لها انت من بنات ملوكهم قالت بل من  
خدمهم فاصطفاه لنفسه فحلت منه فلما علمت بالكل شهرت نفسها وقالت ان ابنه  
ملكهم فامر شيخا من رجاله يقال له حيدان ان يودعها بطن الارض شارة اليها  
فقال الشيخ اني جلي للملك فلا يبطل زرع الملك فاخذها وعمل لها شراحت  
الارض وحملها فيه ثم عمد الى مذاكيره فحبتها ووضعها في حق وختم عليه  
ورجع الى الملك وقال له قد اودعها بطن الارض ودفع اليه الحق وقال ان فيه  
وديعه ويرغب اليه ان يرفعها في خزانه الملك واقامت الحاربه في ذلك التراب  
الى ان وضعت غلاما فسماه الشيخ شاه بوراي ولد الملك فسماه الناس  
سابور وتولى ارض ديشير هذا بهل لم يولد له ولد فراه الشيخ حزنا فقال له  
وكان خاضعا به شر ك الله ايها الملك وعمرك ما هذا الحزن الذي يري فقال  
من اجل انه ليس لي ولد برث ملكي فقال له الشيخ ايها الملك ان لك غندين ولدا  
طيبا فادع بالحق الوديعه فدعها ففرض خاتمه فاذا فيه مذاكير الشيخ  
وكتاب انه لما امر في الملك بقتل المراه الاسكافيه التعلقت من ملوك الملوك ارض ديشير  
فلم ازان ابطل زرع الملك الطيب فاودعها بطن الارض كما امر في الملك وتولى  
اليه من نفسي لئلا يجد عايب الى عينا شيبلا فشر ارض ديشير ملكه كروا عظيم

شيدل

شيدل وامر الشيخ عند ذلك ان يجعل الغلام بين مائة غلام من اشباهه في الحقيه  
ثم يدخلهم عليه ففعل معروفه ارض ديشير من بينهم فدخل فقبلته بنفسه  
ثم امرهم ان يلعبوا بالصوالج في حجره الايوان فدخلت الكره الايوان  
فاجمع الغلمان من دخولها واقدّم الغلام من بينهم فدخل فامر ارض ديشير  
عند ذلك ان يعقد التاج على راسه وكان لسالك ملوك الفتر الاول  
القهلويه وهي اللغات التي لم يبق لها مترجم وكان ارض ديشير من اهل  
العقل والمعرفه وله اشيا رتبها واقتدى بها المتأخرون بعد من ملوك  
الاكابر وكان قد رتب اصحابه على ثلاث طبقات الطبقة الاولى  
على نحو من عشرة اذرع مجلسهم من مجلسه وهم بطانته وندماوه ومجدين  
الثانيه على نحو عشرة اذرع من هولاء وهم وجع المرازيه وملوك الكور  
والثالثه على مقدار عشرة اذرع من الثانيه وكان يقول ماشي اضرت  
على نفس ملك ورسول وذي معرفه صحيحه من معاشره سخيف او مخالطه  
وضيع لا نه كما ان النفس يصلح على مخالطة الشريف لا يدب الحسب  
كذلك نفس بدعارة الحديث حتى يقدح ذكفها وكما ان الرخ اذا مرت  
بالطيب حلت طيبا بحبي به النفس وتقوى جوارحها كذلك اذا مرت بالنفس  
فحلت قالمت به النفس واضر بها اضرارا ناما والفساد اشرع اليها  
من الصلاح اذ كان الهدم اشرع من البناء **ومما حفظ من وصية**  
ارض ديشير لابنه سابور عند نصبه اياه للملك ان قال له يا بني ان الدين والملك  
اخوان لا غنا لواحد منهما عن صاحبه والدين اشد والملك حارسه والحر يكن  
له اش فهدوهم ومالهم بكن له جارح فضايح **ومما حفظ من مكاتبة**  
الى الكتاب من ارض ديشير ملك الملوك الى الكتاب الذي هو تدبير الملك والعقها  
الذين هم عماد الدين والاشرار الذين هم حاة الحرب والحراث الذين هم  
عمار الارض سلام عليكم ومحسن كاتون اليكم بوصية فاحفظوها لا تستغروا



الحقبة فيدكم العبد ولا تحتوا الاحتكا فيشمكم القحط وكونوا الأبناء  
السبل ماوى تلو واغلب في المعاد وتروحو في الاقارب فانه امتى لا حيم  
واقرب للنسب ولا تكونوا الدنيا فانها لا تدوم لا جد ولا يهتموا لها فلن  
تكون الاما شا الله ولا ترفضوها فان الاخوة لا تنال الا بها **وكانت** مد ملكه  
اربع عشرة سنة وستة اشهر **م** ملك من بعد ابنه سابور بن زردشت  
وفي ايامه ظهر ماني بن بك تلميذ افاردون وقال بلانيس فرجع سابور الي  
مذهب ماني والقول بانه النور والظلمة **م** عباد الى دين المجوسية وترك  
المثنوية وهي المسمى عندهم بذي الثنوية لقولهم بانه النور والظلمة **م**  
عاد الى دين المجوسية وكان ملكه ثلثة وثلثمائة واربعة اشهر وثلثمائة  
وصف سنة وثمانية عشر يوما **م** ملك من بعد ابنه هرمز وهو الذي يدعي  
هرمز البطل وكان ملكه سنة واحد وقيل سنة وعشرة اشهر **م** ملك من بعد  
ابنه هرمز **م** ملك من بعد ابنه ماني فعرض عليه مذهب المثنوية فاجابه  
احتيالا منه عليه الى ان حضر له دعائه المنقر في البلاد الذين يدعون الناس  
الى مذهب المثنوية فقتلهم وفي ايامه ماني ظهر اسم الزنادقة الذين اليهم  
اصيقت الزنادقة وكذلك الفرس كان لهم كتاب يسمى به السنن والفتيا  
وكان له شرح سمونه الريد وكان من تاه بزيادة على ما في كتابهم  
سموه زنديقا فالثنوية هم الزنادقة فالحق هذا الاسم شيئا من اعتقاد  
القدم وافي جدو وشال العالم فلما ان جات العرب اخذت هذا الاسم من  
الفرس فعربتة وقالت زنديق **م** ملك من بعد ابنه هرمز **م** ملك من بعد  
البطل وكان ملكه سبع عشرة سنة واقبل في اول ملكه على المعصية والاهو  
والذات والنزه والصييد لا يفكر في ملكه ولا في رعيته حتى خربت البلاد  
في ايامه وقلت العمارة وحليت بيوت الاموال فلما كان في بعض الايام  
ركب الى بعض منزهاته وصييد فاجنه الليل وهو يسير نحو المداين وكانت

بلدان

ليلة مقمرة فدعا بالمويذ والمويذ عند الجوش كالزبي عند اليهود والقشيس  
عند النصارى لا يخطر بباله فجعل يحادثه فتوسطوا في الطريق في مستبرهم  
بين خرابات كانت من اثمات الضياع وقد خربت في ملكه لا انيس بها الا التوم  
قال فيها هم في الحديث واذا يوم يصيح واخرجا ويه من بعض تلك الخرابات  
فقال الملك للمويذ اني احب اني الناس اعطي فهم ما يقول هذا الطائر المصوت  
في هذا الليل فقال المويذ ان ايها الملك ممن خضقه الله بذلك فقال له فيما يقول هذا  
الطائر وما الذي يقول له الاخر فقال المويذ هذا اليوم ذكر تخاطب بومه اني ونقوا لها  
امنعيني من نفسك حتى تخرج بيننا اولاد يستحيون الله تعالى ويقيموا في هذا العالم  
عقب يكثر من الترحم علينا فاجابه البومة ان الذي تدعوني اليه هو الخط  
الكبر والنقص الا وفري العاجل والاجل الا اني شرط عليك خصالا كثيرة اذ ان  
اعطيتنيها اجبتك الى ذلك فقال لها الذكر وما الذي تطلبه مني قالت ان تقطعني  
من خرابات اثمات الضياع عشريين قريه مما خربت في ايام هذا الملك **م**  
فقال له الملك فما الذي قال لها الذكر فقال المويذ ان من قوله لها ان ذهبت  
ايام هذا الملك السعيد اقطعتك منها التي قريه فماذا تضعين بها قالت في  
اجتماعنا ظهور النسل وكثرة الولد فتقطع كل واحد من اولادنا ضيعه من هذه  
الخرابات فقال لها الذكر هذا السهل امير سالتيه وانما لي بذلك ما جني  
الملك فلما سمع الملك ما قاله المويذ ان علم في نفسه واستيقظ من نومه وافكر  
فيما خوطب به فنزل من ساعته ونزل النائم بنزوله وخلد بالمويذ فقال  
له ايها الفقيه يا مويذ الدين والناسخ للملك والمبتداه له علي ما اغفله من امور ملكه  
واضاعه من شئون بلاده وزعيجته ما هذا الكلام الذي خاطبتني به  
فقد حركت مني ما كان ساكنا فقال المويذ صادفت من الملك السعيد حلة فت  
سعد العباد والبلاد فجعلت الكلام مثلا وموقفا على لسان الطائر عند  
سؤال الملك اياي عما سأل فقال له الملك ايها الناصح اكشف لي عن هذا الغرض



ما المراد منه فقال بها الملك ان الملك لا يتم الا بالشرعية والقيام لله بطاعته  
ولا قوام للشرعية الا بالملك ولا عز للملك الا بالرجال ولا قيام للرجال الا بالمال  
ولا سبيل للمال الا بالعمارة ولا تبيل للعمارة الا بالعدل والعدل هو الميزان المنصور  
بين الخليفة ونصبه الرب وجعل له فيما هو الملك فقال له الملك تمام  
وصفت لي فحق فابن لي عما اليه يقصد واوضح لي في الخطاب قال نعم ايها الملك  
عممت الي الضياع فاقطعتها الخيام واهل البطالة فعمدوا الي ما تجل من عملاتها  
واستعملوا المنفعة وتركوا العمارة والنظر في العواقب وما يصلح الضياع  
وشتموا في الخراج لقربهم من الملك ووقع الجحش على الرعية وعمار الارض  
فارتحلوا عن ضياعهم وقلت الاموال وهلك الجنود والرعية وطمع في ملك  
فارتش من طمع بها من الملوك والاهم بانقطاع المواد التي بها تستقيم دعائم  
الملك فلما سمع الملك ذلك اقام في موضعه ثلثة ايام واحضر الوزير والوكلاء  
وارباب الدواوين فانزعفت الضياع من ايدي الخاضعة والحاشية وتردت  
الي اهلها وجملوا على رثتهم السالفة واخذوا في العمارة وقوى من ضعف  
منهم وعمرت البلاد واخضبت وكثرت الاموال عند الحياة وقويت الجنود واطمأن  
مواد الاعيان واقبل الملك بياض ذلك نفسه فحسنت سيرته وانتظم ملكه حتى  
كانت تدعى ايامه بعيد الاعياد لما عظم الناس من الخصب وتعلم من العدل  
ثم ملك بعده ابنه بشار بن بهرام المعروف بالبطل وكان ملكه اربعة اشهر  
وهو الذي يقال له شاهان شاه ثم ملك بعده ابنه بشار بن بهرام بن بشار بن  
وقيل سبع سنين وخمسة اشهر وذلك ابو عبيدة نعم بن المثنى عن كسري ان  
كل من تقدم هذا الملك كان بشار بن بشار بن بشار بن بشار بن بشار بن بشار  
ثم ملك بعده ابنه بهرام بن بشار وكان ملكه سبع سنين وخمسة اشهر  
ثم ملك بعده شاپور بن بهرام وهو ذو الاكاف وكان ملكه الى ان هلك  
اشين وبعين منه وكان خلفه والده جمالا فغلقت العرب على سواد العراق

وقام

وقام الوزير بشار بن بشار وكان حرة العرب ممن غلبت على العراق ولدت  
ايا بن بشار وكان يقال لها طبق لاجلها على البلاد وملكها يومئذ الحرس بن  
الاغرا لابي فلما بلغ شاپور من السن ست عشرة سنة اعتاد سائرته الخروج  
عليهم والايقاع بهم وكانت ايامه يصعدوا البحرين ويشتموا بالعراق وكان في  
حس شاپور رجل منهم يقال له لقيط فكتب الي اباد شعرا مندهم ويعلمهم خبر  
من يقصد بهم فقال  
سلام في الصحفة من لقيط الي من يجرى من اباد  
فان اللث يا بكم ولا تاء بحسبكم له شوق النقاد  
اتاكم من شعور النقا بحرون الكتاب كالحجاد  
فلم يعبثوا بكابه ولا ياهم بمرحوا العراق وغير على السواد  
اعاد اليهم كتابا يخبرهم فيه ان القوم قد عسكروا وحشدوا وانهم شايرون  
اليكم وكنت لهم شعرا  
ابن اباد وحل في سراهم ايا في الراي ان لم اعط قد صغا  
الاخافون قوما لا ابا لكم مشوا اليكم كما مثالا بالشرعا  
فقلدوا امر كره الله دركم رجب الذراع بامر الحرب مضطلعا  
فوقع بهم سابق  
فعمهم القتل وما افلت منهم الا نفر لحقوا انا من الروم وخلع اكناف كمنهم فستى  
ذلك شاپور والاكثاف وقد كان شاپور في مشوره في البلاد انا على بلاد البحرين  
وفنها يومئذ بنوا قديم فاسن في قتلهم وهرب بنو قديم وشيخا يومئذ عمرو بن قديم  
بن مروان يومئذ لهما سنة وكان تعلق في عمرو البيت في قفه قد اخذت له  
فاراد واجله فاي عليهم الا ان تركوه في ديارهم وقال انا هالك اليوم او غدا  
وما ذا بقي من عمري ولعل الله ان يخرجكم من سطون هذا الملك على العرب  
وتركون فلما أصبحت خيل شاپور بالديار الفوها خاليه فلما سمع عمرو وقهليل  
الخيل جعل يصيح بصوت ضعيف فاخذ وجى به الى شاپور فلما وضع بين يديه

فلما تحضر القوم نحوهم

فقال

المسلط



نظري دليل المهتم ورواياتهم عليه فقال له سابور من انت ايها الغاف قال  
عسروين يمين من وقد بلغت من الكبر ما ترى وقدرت الناس منك لا تترك  
في القتل واثر الفناء على يدك ابقى من بقي من قومي ولعل الله يجري على يدك  
فرجهم وانا استلك غلام ان انت اذنت لي فيه فقال له سابور قل سمع فقال  
ما الذي جعلك على قتل رعيتك ورجال العرب فقال له سابور ما اتركوا  
من بلادهم واهل مملكتي قال عسروين ففعلوا ذلك ولست عليهم بغيره فلما ملكهم  
وقبوا عما كانوا عليه من الفساد ذهبت لك قال سابور واذلتهم لانا احب  
في غيرون علمنا وما سلف من اينا او يلينا ان العرب شتبا علينا فقال عسرو  
هذا امر نظنه امر يتحققه قال بل يتحققه ولا بد ان يكون قال عسرو  
فلما نسي اليها والله لان بقي على العرب وتحسن اليها فيكافئون قومك عند  
الاله الملك والادله لهم باحتانك وان انت طالت بكلمة كافؤوك  
عند مصير الامر ان كان هذا حقا وان كان بطلا فلم يجعل الاله  
وسفك دماء رعيتك قال سابور الامر صحيح والراي ما قلت فلقد صدقت  
في القول وصحت فنادى منادى سابور يا مان الناس ورفع السيف وقال  
ان عسروين اتقى بعد هذا الوقت ثمانين سنة ثم سار سابور الى بلاد الروم ففتح  
المدن وقتل خلايق الروم وقال لمن معه في اربدك ادخل بلاد الروم متسلحا  
لا تعرف اخبارهم وسيرهم وممالك بلادهم فاذا بلغت من ذلك حاجتي اصرقت  
الي بلدي وبرت اليهم بالجنود فجلدوه الغريم بنفسته فلم يقبل قهرهم وسائر  
الى القسطنطينية فصادف ولية لمضمر وقد اجتمع فيها الحاض والعام فدخل  
في حبلهم وجلس على بعض موايدهم وكان قبض من مضمرات عنك سابور  
فلما اجاب قسطنطين بالصورة امرها فصورت على نية الشارب من الذهب والفضة  
واقي بعض من كان على المائدة التي كان عليه سابور وكان فسطح بعض الخدم  
الى الصورة التي على الكاس وسابور مقابل له على المائدة فحجب من اتفاق الصور

ونقار

ونقار الشبهين فقام الى الملك فاخبره فقال له قبض من انت فقال لنا  
من ساورة سابور وهربت منه لا مرحفته فيه فلم يقبلوا ذلك وقدم  
الى السيف فاقربته فجعل في حلقه دبرة وسار قبض في جنوده حتى توخا  
العراق وافتتح المدن وشن الغارات وعقر النخل وانتهى الى مدينة  
سابور وقد حصن بها وحم فارب فارب علم وحضر عبد القناري  
فاعمل الموكلون امر سابور فاخذ منهم الشارب وكان بالقرب من سابور  
اناري من الفرث فراطهم بالفارسية فعرفهم فامرهم ان يحل بعضهم بعضا  
وشجعهم وامرهم ان يصوا عليه زقاق الزيت ففعلوا فلان عليه الجلد  
فتخلص واقي المدينة فراطهم فعرفهم فرفعوا اليهم بالجمال ففتح ابواب حوران  
السلاح وخرج على الروم وهم يطعنون فكنس مشهم عند ضرب النواقيش  
وانهزم الروم واتي قبض ساريا فاستجياه والقي عليه وضم اليه من  
اسر عليه من اصحابه وامرهم بغزو الزبتون في العراق بدلا من النخل  
التي عقروها ولم يكن الزبتون بالعراق قبل ذلك ومن فعل سابور وقدر  
بنفسه ودخله الى الروم يقول بعض المتقدمين من شعرا الفرث  
فقال وكان سابور صفوا في ارومته اختبر منها فاضح غير مختار  
اذ كان بالروم جاسوسا يحمل بها حزم البرية من ذي كيد يكار  
فاستأشروه وكانت كموه عجماء وزله ستقت من غير عشار  
واصبح الملك الرومي مخترا بالرض العراق على هول واخطار  
فراطن الفرث بالابواب فافتروا كما محارب شبل الغار بالغار  
فجذب بالسيف اهل الروم فاستحقوا لله درك من طلاما وتار  
اذ يغرسون من الزبتون ما عصبوا من النخل وما احضوا بمشار  
وهو الذي بنا الايوان المعروف بابوان كثرى الى هذه الساعة **ويحكى**  
ان الرشيد اراد هدم الايوان فبعث الى يحيى بن برمك فاستشير في ذلك

منها



وسباني الجنون شأ الله تعالى في خبر يحيى بن بزيم ملك بعده أخوه  
ازدشير بن هرمز وكان ملكه إلى أن خلع أربع سنين ثم ملك بعده  
سابور بن سابور خمس سنين وأربعة أشهر وكانت له حروب كثيرة مع  
أياد بن نزار وغيرهما من العرب وفيها يقول شاعر أياد  
علي زغم سابور بن سابور أصبحت قباب أياد حولها الخيل والنعم  
ثم ملك بعده بهلم بن سابور الذي كان يدعى شاه شاه وكان ملكه عشر  
سنين وقيل إحدى عشر سنة ثم ملك بعده ابنه نردجرد المعروف  
بالأسم وكان ملكه إلى أن هلك إحدى عشر سنة وخمسة أشهر وثانية  
عشر يوما وقيل ثلثين وعشرين سنة غير شهرين وكان فطاحشا لحاش شديد  
السكر فاجتمعوا ودعوا الله عليه وسألو بعجل الفرج لهم منه فذكر وأنهم  
بها وأفرنا قبل حتى وقف على بابها فاطاف الناس به متعجبين من حسنه فاجروه  
بذلك فقام فنظر إليه فاعجبه فامر بأمر أحده والجاسه فلما أشرح مشي وجهه  
وقاضيت واستدار حوله فركضه ركضة فصابها كبر فقتله ثم ملا  
الذين مروجه فلم يدرك ثم ملك بعده ابنه نردجرد بن نردجرد وهو المعروف  
بهرام جور وكان ملكه ثلثا وعشرين سنة وقيل تسع عشر سنة وملك  
وهو ابن عشرين سنة وغاض هو وفرسه في حميته في أيام صيده فخرجت عليه فارس  
لما كان غنما من عبده وشملها من أحسانه ورافته برعيته وكان من أهل السند  
والبائر على عذابه ويقال أنه دخل أرض الهند متكررا فكت بها حين لا يعرف  
حتى بلغه أن في بلادها مكان موضع قد قطع السبيل وأهلك الناس فسألهم أن  
يدلوه عليه فرفع امرؤ إلى الملك فأرسل معه رسول فلما انتهى إليه والرسول على  
شجرة لنظر ما تصنع بهم مع الفيل فصرخ بالفيل فخرج إليه وحمل بزيمه  
فتبث الشاب بين يديه ثم دنا منه فاخذ مشفره وجذبه جذبة  
خزنها الفيل ثم احتز رأسه وأقبل به إلى الملك فحياه الملك وأحسن إليه ثم إن

بعضهم

ملك

ذهاب ملك اليونانيين يدعاهم ملك بزيمه فسار إليها اعسطس ملك بزيمه وكان  
أول من سمي بقيصر وأليه شمس القيصر وأما سمي اعسطس هذا قيصر  
لأن أمه كانت ماتت وهي حامل به فتشق بطنها عنه ومعنى قيصر بقر وكان هذا  
الملك يتعمر على الملوك بأن الفسا لم تلدته وحسنة هذه اللفظة بالعجمية حشر وقد  
قبل الناس من حشر لأنه ولد مشعر بلغ عنيده واسم الشعر بالعجمية حشر ربه فغرب  
فقبل قيصر ولا منتهين ولا يعنى ولد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام وكان له  
مع ولا أقطر حروب كثيرة حتى قتل زوجها وأراد اعسطس أن يحال الجيلة في أخذها  
لعله يحكمها ولتعلم منها لأنها كانت بقتة الحكماء اليونانيين فرائها ففعلت  
مراده منها وما قد قهرها به من قتل زوجها فطلعت الجيلة التي تكون في الحمار فوضعت  
والشام وهي نوع من الحيات تراعى الإنسان حتى إذا نظرت إلى عضو من أعضائه ففرت  
أذرعها نحو كالج فلم يحط ففكك العضو بعينه حتى تنقل فيه شيئا منى عليه ولم يزل  
يهاكموده مرفوره ويتوهم الناس أنه مات فجاء حتف أنفه قال الشاعر  
ولدت حنشا من هذه الحيات بيلا بطبرستان وهي حيات شريرة قهارا ساربان  
وتكون في الوحل وفي جوف التراب فإذا احتت بالإنسان أو غيب من الحيوان وثبتت  
من موضعها أذرعها كثيرة ففرت باحدا راسها إلى أي موضع من ذلك الحيوان حكمت  
فيؤت من حنينة فبعثت قلا أقطر الملكة فاجتمعت لها حية من تلك  
الحيات فلما إن كان في اليوم الذي علمت أن اعسطس يدخل في قصرها أمرت  
بأنواع الرياحيز والزهرات ببسط في مجلسها وقدم سرورها وعمدت لما احتاجت  
وحطت على سر ملكها ووضعت تاجها على رأسها وعليها سائر ثيابها وزينتها ودفقت  
حشوها وجوارها فاستغلوا بانفسهم وقربت هي بدها من الإنا الذي فيه الحية ففترتها  
فماتت مكانها وحرقت الحية من الإنا فلم تحترق جحشا ولا مدها ذهب فيه لا تقان ذلك  
المجلس الرخام والمر فاستترت من تلك الرياحيز فخذت من كل نوع منها بلسه  
وهو لا يدرك ما سبب موتها وهو متأسف على ما فاتها منها صمها هو كذا كذا ففرت



عليه الحية فرمته بسمها فنبش شقه الايمن الذي ضربته فيه فحجب من قبلها النشم  
ثم بما كادته به من القاء الحية بين الرياحين فهذا اخ من ملك من ملوك اليونان  
والله اعلم **واتبع اخها طنباً وعاد على عاد وجرهم من نافع المزر**  
اخت طنبم هي جدش فان طنبها هو طنب من لا وذن رم من تام بن نوح وجدش  
بن عامر بن ارم بن سام بن نوح وهم العرب العاربة على ما ذكر بعض المورخين وكان  
منزلها جميعاً اليمامة واسمها في ذلك الوقت حتى وكان الملك عليها رجلاً من طنبم  
فقال له عملاق وكان غشوماً ظالماً لانها شئ عن هواه وكان شديد  
طنبم وجدش وهو قول **واتبع اخها طنباً** وذلك انه لما تادى عملاق  
في ملكه ظلمه وصنع جدش ما صنع وذلك ان عملاق انت دات يوم امرة اسمها  
هزيلة بنت مازن مع زوج لها اسمه باش وكان قد طلقها واراد اخذ وليلة منها  
وقد ابنت عليه فترافعا الى الملك ليحكم بينهما فقالت هزيلة اها الملك هذا ينبغي ولي  
الذي حملته تسعاً ووضعته رفعا وارضعته شعباً ولم ازل منه نفعا حتي  
اذ انت فضاله واستوت خضاله اراد ان ياخذ مني قسراً ويستلبني قسراً  
وتتركني منه ضراً فقال لزوجها قد اخذت مني كما ملا ولم ازل منها طايلاً الا وليلة  
جاهلاً فافعل ما كنت له فاعلا فامر الملك ان يقبض الولد منها فيجعل في علانه  
وقال لهريلة اني به ولدا ولا ولد ولا منكم بعد من اجد **فكانت هزيلة امسا**  
النكاح قبل المهر واما السفاح فبالقهر وما لي ارب في واحد منها وان شئت فقل  
اتينا اخاطم ليحكم بيننا فامر حكما في هزيلة طالما  
لحتمى لقد حكمت لا متورعا ولا فها عندا بحكومة عالما  
فدمت ولم اقدر على متروح **واصبح زوجي عاثر الرز نادما** **فلما وصل الشعب**  
عملاق غضب واسمر ان لا يقدر في جدش ليعلمها حتى يكون هو الذي  
بها فان كانت بكل اقترعها وان كانت ثيباً باضبعها وهذا ليعيظ بذلك من  
جدش ويستلذ لها فلم يزل على ذلك دهر حتى اهديت عقيس بنت عفار

سبع

احكت

احكامه

الجدشية اخت الاسود بن عفار سيد جدش الى اجلها ونقال ان اسمها السموي  
فجئت الى عملاق ومعها القيان بغين بعد الايات **اندر عملاق قومي**  
وبادري الصبح لا مزيج **فما بكر بعدكم من مذهب** فلما اقترعها وخلي سبلها  
خرجت على قومها في دماها شاقه جيبها من قبلها وذرها وهي تقول  
لا احب ذلك من جدش اهكذا نفعل بالقوي **ابترضى ايا القوي حتى اهدى وقدا عطي**  
وستق المهر **لاخذة الموت كذا النفسه** اخير من ان ينقل ذابغ شيه **شمر**  
قالت بحرض جدشاً على طنبم

واركب

- ايصلي ما يهدي لي قياتكم وانتم رجال فكم عبد النمل
- ايصلي مشي في الدما قياتكم صبيحة زفت في النسا الى البعل
- فان انتم لم يغضبوا بعد هن فكونوا نسا لا تنق من الكحل
- وروى نكر طيب العروس فانسا خلقت لاثواب العراش والغسل
- فلوانا كنا زحالا وكنتم نسا لكنا لا نقر على الذلت
- فبقحا وسكا الذي ليس دافعا وحتا المشي نينا مشية الفجل
- فموتوا كراما واضبر والعبد كمر لحر بلطي بالضرار من الجرب
- والا فجلوا بطنها وتحملوا ان يلد قفر وهزل من الهزل
- ولا تجزعوا في الحرب باقروا بها ما قوام كرام على رحل
- فيهلك فيها كل نكس مواكل ويستلهم فيها ذوال نجابة والفضل **فلما**

نقوم

**اتبع بلك جدش** بذلك جتمعت غضبا لذلك فقال لهم الاسود بن عفار وكان  
مطاعا فيهم يا جدش لتطيعتني فيما امرتك به اولا تكيين على سيفي حتى يخرج  
من ظهري قسا لوانا نطيعك قال لقد علمتم بان طنباً ليسوا باعز منكم ولكن  
ملك صاحبهم عليكم وعليهم هو الذي يدعنا لهم بالطاعة ولولا ذلك ما كان لهم  
عليكم من فضل ولو امتنعتم منهم لكان لهم النصف فقالوا قد قبلنا  
قولك ولكن القوم اكثر عددا منا وعين فقال في ضائع طعنا ما وادعواهم اليه



فأذا صاروا مفصلين في الجبل فحضنا إليهم بأشياء فامروا بملكهم وسفروا  
كل رجل منكم رجل منهم وأبدوا برؤسائهم فقالت عفيوه لأخيهما الأسود  
لا تفعل هذا فان الغدير خله وعار ولكن كانوا القوم في ديارهم فتظفروا  
ولم يوتوا كراما قال لا ولكن فكنزهم يكون فكلمهم منهم **ثم** ان الأسود صنع  
طعاما ودعوههم إليه وامر قومه ان يحترطوا شيئا ففهم ثم بدفونوها في الرمل  
حيث صنع لهم الطعام **ثم** دعى عليهم قومه فلما اتوا فوالا إلى المدعاه **ثم**  
استأثرت حديث المشيوق وشبهوا عليهم ففعلت بهم غير رباح من  
ففر إلى حسان بن تبع فاستغاث به وقد كان لما أراد المشي إلى حسان  
فأخبره بما صنعت حديث وقد كان عبد الله بن حريش غل رطبها ففعل عليها  
طينا وحملها معه وخرج معه بكلبه فلما ورد إلى حسان كثر يد الكلبة  
ونزع البطين من على الجريد فخرجت خضرا ودخل على حسان واستغاث به  
وأخبرته بما صنعت حديث بطشهم فقال له الملك ومن أين أتيت قال لي حسان  
أبنت اللعين وأراه الجريد والكلبة وقال خرجت لهما من بلدي قال حسان  
ان كنت صديقتي فلقد جئت من مكان قريب ووعده النصر **ثم** نادى  
حسان في حبيب المشير فأخبرهم بما صنعت حديث بطشهم قالوا وما جديش  
وطشهم إياها الملك قال هما اخوان قالوا فما لنا بذلك من ربح وهم بعد عبيدك  
إياها الملك فقال حسان ما هذا بالحسن اراهم لو كان هذا فينا أكان  
حسنا لملككم ان نضيق دماكم وما علينا في الحكم الا ان نصف بعضكم  
من بعض فقام فرسائهم وقالوا الامر امرك يا الملك فزنا ما احسنت فامرهم  
بالمشير فصاروا حتى اذا كانوا من الهامة على بلادهم اميال قال رباح  
ان من لحن است اللعين ان لي اختا متزوجا في حديث بنصر الملك  
على مشيرك من اجل وانا اخاف ان تند قومها بك فترقومك ان تقبل كل  
انسان شجرة من الارض ويضعها امامه فامرهم حسان بذلك **ثم** شاور

حتى اذا كانوا على بلديا من جوف القلعة رباح يا حديس لقد تارتلكم الشجر  
قالوا لها وما ذاك قالت اري شجرا من ورايها بشر وانى لاري رجلا من وراء  
شجرة ينهش كتفا او يحصف نغلا فكن بونها وغفلوا عن اخذ الهبة الحرب حتى  
صبحتهم حبيس في ذلك يقول **لخت** رباح بن منة واسمها الهامة وهي التي  
يقال لها رقا الهامة ويقال ان اسمها عفيو **ثم**

**خذ** والهم حذر كبريا قوم منكم فليس ما قد اري من الامور كتحرق  
اني اري شجرا من خلفها بشر فكيف يحتم الاشجار والبشر  
صنوا الطواف منكم قبل داهية من الامور التي تحش وتنظف  
اني اري رجلا في كفة كتف او يحصف النعل حضا ليس يعتذر  
ثوروا يا جمعكم في وجه او لهم فان ذلك منكم فاعلموا اطفئ  
وغوروا كل ماء دون منزلهم فليس من دونه غش ولا خسر  
او عاجلوا القوم عند النوم ان قد ولا ولا يخافوا الهجر حريا وان كثروا **فلما**  
**كان حسان** من الهامة على مسيرة ليلة فبنا حيشهم ثم صبحهم فاستباج  
الهامة قتلا وسيا وهرب الأسود حتى رز بطي فاجازوه من كل رطل  
وهم لا يعرفونه وقبيلته في طي مذكورة **ثم** ان حسانا لما فرغ من حديث  
امر رقا الهامة فترع عينيها فاذا في داخلها عروق سود فتسألها عن ذلك فقالت  
له حجر اسود كنت اكل به يقال له الاثم يشب لي بصرى وقيل انها اول من اكل  
بالاثم فامر بها فصليت على باب جو وقال سمو احو ابا الهامة فسميت الهامة  
من ذلك الوقت وفي ذلك يقول رباح بن منة الطشعي لما اخذ ثماره فقال  
شعر **ثم** عددا لحي من حديث بطشهم **ال** طشهم كما تذكاني تدني  
قلاسناهم يوم كنوم تركوا فيه مثل ما تركوا في  
ليت طشها على المنار منها تعلم اني قضيت منهم ديوني  
وقد ذكرت الشجرة قصة المراه وجو من ذلك قول الاعشي على روايه من



فتبينه حيث يقول

الذي

ما بطرت ذات اشفار كما بطرت زرقا ولا نظر الذي اذ تجمعا  
قالت اري رجلا في كنه كنف او خضعت النعل لفعاثة صنعها  
فكذنبوها ما قالت وصيهم ذوا الحسنان ترى السهم والسلعا  
اذ قلت مقله ليست بمفرقة اذ رفع الحبل راس الاول ارتفعها  
ثم جاء بالابيات التي ذكرى بن قتيبه دون البيت الاول وفيها يقول السيب  
بن عباس لقد بطرت عن ابي الجزع نظره الى مثل توج البعير المتلاطم  
الى حمير اذ وجهوا من بلادهم مصقوهم لا يافزوح المحارم  
وفيها يقول بن تولى وقتاتهم غير غلة تبينت من بعد مؤا في الفطار  
قالت اري رجلا يقلب نعله بقلب ذي وصل له وتشتع  
وراء مقدمة الخيشود في ركن الجباد الى الصلاح مهيبة  
**واما عاد الذي ذكرى فقال وعاد على عاد فهم الذين ذكرهم الله في كتابه**  
فقال تعالى واما عاد فاهلكوا برح ضرر عاتية فاحسن الله عنهم وعن شدتهم  
ويطشهم وما بنوه من الابنية المشيدة التي يدعى على مرور الدهر بالعادية  
وذكر جماعة من ذوي العناية باخبار العالم ان الملك من بعد قوم نوح كان  
وعاد قبل ثمان مائة من الملوك ومصدق ذلك قوله تعالى وانه اهلك عاد  
الاولي فهذا يدل على تقدمهم وان هناك عاد اخرى بعدهم وكان عاد الذي  
نسب اليه قوم عاد رجلا حيا عظيما الخلقه وهو عاد بن عوص بن ارم بن سام  
بن نوح وكان بعد القمل وذكر انه راي من صلبه اربعة الاف ولد وانه  
تزوج الفامره وكان بلايه متصلة باليمن وهي بلاد الاحقاف وبلاد  
الى بلاد عمان الى بلاد حضرموت وذكر جماعة من الاخباريين عن غي باخبار  
العالم ان عاد لما توسط العزم اجتمع اليه الولد وولد الولد وراى البطن  
العاشر من ولد ثم محتر تعب ذلك ما شا الله من زمانه في احسان لرعيته

فلما بلغ

فلما بلغ الف سنة وما يتاسنه مات ثم كان الملك بعده للاكبر من ولده وهو شباراد  
بن عاد وكان ملكه ستمائة سنة ويقال انه احتوى على تاييد عالميك العالم وهو  
الذي بناه سدنه ارم ذات الجاد المذكور في سورة الفجر وذكر انه بناها بعد ان جمع  
لها الفدله من كل موضع وتناق في بناها على ما يذكر لينة من فضه ولسنه من ذهب  
وجعل الانهار يسقيها واجرى مياهها في قنوات الفضة وانتم بناها في نحو ثمانية  
سنة وغرس فيها الاشجار وانواع الثمار فلما جاء الخبر تمامها تجهن بالمشي اليها  
رجال ومن محتق به ونظر فيما احتاج اليه لسكنها فتوجهوا في عشرة احوال استعداد  
لذلك فلما صار على نحو فرسخ منها ارسل الله عليه وعلى من معه صيحة اهلكته وكل من  
كان معه حتى ما بقي منهم احد ولا عن تطرف في خالية الى الان وروى اوقع اليها  
بعض من بني في تلك الارض فدخلها ولقد ذكر انه ضلت ابل جلف من عمر  
في الخطاب يعرف فلان بن فلانة فخرج في طلبها حتى وقع اليها فدخلها ومشي معها  
وذكر من عجائبها عجبا وان بناها لينة من فضه ولسنه من ذهب فلما وصل الخبر الى امير  
المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لعبد بن مانع الذي عرف بعلمه الجاهل في الكتب  
المقدمة بذكر مدنه بنيت على صفة ما وصفه ذلك الرجل الذي دخلها فقال نعم يا امير المؤمنين  
وصفها قصتها وقال ويدخلها رجل في ايامك وقد دخلها وهي ارم ذات العام التي  
ذكرها الله تعالى في كتابه وذكر ان هادى الما مات ابو عاد ترك اثنين شيئا جدا  
وشديد فقسما الارض بينهما شتم شتم شديد ورجع ملك الارض الى شباراد فمر به  
ذكر الحنة وان بناها لينة من فضه ولسنه من ذهب فحمله العتق الى ان بنى مشركا  
على رعه ويستكنها فكان من خبرها وخبره ما ذكرنا من ارمه وقيل ان قوم هذا  
الملك هم عاد الثانية واليهم انتهى البطش والهم ارسل هو النبي صل الله عليه وسلم وهو هو  
بن عبد الله بن رباح بن الحلود بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وكانوا اهل  
اوفا بن ملك فقال لاجدهم صدي وللأخ صدي ولشالت النور فدعاهم هو الى حبيب  
الله فكذبوا وقالوا من اشبهنا قن فو عظم ما ذكره الله في محكم كتابه بقوله اتينون



بكل ربع اية تعشون الى الخلاله فكان من قولهم كما ذكر الله عز وجل سواء علينا  
 او غطت ام لم يكن من الواعظين الى قوله وما نحن كذا من معنيين فاصابهم  
 عذبه فكذب به بما ذكره الله في حكم كتابه واتعا عاده فاهلكوا برح ضرر عاتبه  
 الى قوله تعالى فقل ترى لهم من باقيه وذكر ان الله تعالى جبر عنهم القطر  
 تلك سنين حتى جهدوا فادوا فدا المكة وفدا لستقوا لهم وهم قتلوا عفير  
 ويعيمون هزالا ومردن عفير وكان مستلما يكثر اسلامه وحلمه من  
 الحسن بن خال معويه بن بكر ولقمان بن عباد صاحب النشور فابطلق كل  
 رجل منهم مع رهط من قومه حتى بلغ عددهم تسعين رجلا فلما اقبلوا  
 مكة نزلوا اهل معويه بن بكر وكانوا اخواله واصهاره فاكروهم واتهموا واقاموا  
 عنده شهر يشربون الخمر ويغتيم الجرادتان قينتا معويه بن بكر  
 ويقال لهما اول من غنى في العرب والخبر يذكر ان الجراد كان ما كان من  
 اول من غنى في الاسلام بالاعنا الرقيق طويش وهو يضرب المثل لشومه  
 فيه ان شام من طويش وكان في ايام عثمان بن عفان رضي الله عنه وبكى باي عيم والشر  
 الذي غنا به هو هذا قد برز الشوق حتى كبرت من شوق الموت فصار  
 معويه بن بكر طويلا مقامهم وقد عثم قريش تغوثون لهم من البلا الذي تولى  
 بهم واصابهم شق ذلك عليه وقال هلك ذلك اري واخوالي وهو لا يقمى عبيد  
 والله ما ادرى ما اضع استحي ان امرهم بخروج فيظنون انه ضيق من لكان  
 عندي قال فشكى ذلك الى قينتيه الجراديين فقالت اقل شعرا يغنيهم  
 به لعل ولعل ذلك يخرجهم فقال معويه  
 لا يا قيل ويحك قم فغنم لعل الله يصحنا عاما  
 يستقي ارض عبادان عبادا قد اضحو لا يدينوا الكلاما  
 من العيش الشديد فليس رجلا به الشح الكبير ولا الغلاما  
 وقد كانت نساؤهم خير فقلامت نساؤهم اياما

ايامه

اول من غنى في الاسلام

وان الرض

وان الوحش تاتيهم جهارا ولا غشوا لعا دني بنهما ما  
 وانتم هاهنا فيما اسقيتم به اكرم وليكم التماما  
 ففجح وفدكم من وفد قوم ولا لقوا التحية والسلاما فغضب  
 الجراديين لهذا الشعر وهو عباد شمر عن الثانيه وهي تملن هذه الايات  
 اننا قوم جعلنا من بني عباد بن شام كالشمارح من الطود المناجب العظيم  
 فسقى الله بني عباد معاصوب الغمام وطلق وفدكم منه بانعاش الزمان  
 فلما سمع القوم ما غتابه قال بعضهم لبعض قوم انما بعثكم قومكم متغوثون  
 لكم من هذا البلا الذي صابهم فادخلوا بنا الحرم يستقي لقومنا قال مرثد بن  
 سعيد عفير وهو المثر من بنيهم والله ما استقون بدعايكم ولكن اذا اطعمتم نبيكم سقيتم  
 واظهر اسلامه فقال معويه بن بكر حين سمع كلامه مخاطبه فقال في ذلك  
 ايا سعد فالك من قبيل دوى كرم وامك من ثور  
 فانا لا نطيعك ما قينا ولنا فاعلين لما تريد  
 اتا من الترك دين وجد ورمل وال ضبكي والعنود  
 ونترك ديننا بالامر دوى نحن ونبتع دين هو  
 وفد ورمل قبائل من عباد والعنود كركم قالوا المعويه احببنا من ان نرث  
 فلا يقدم معنا مئة فانه قد ترك ديننا واشبع دين هو وخرن حوا المكة نستسقون  
 بالعباد فلما ولوا خرج مرثد حتى اذ تركهم قبل ان يصلوا فلما انتهى اليهم قال اللهم  
 اعطني ثوبى ولا بدحلى في شئ مما بدعوا بك به وفد عباد وقد كان خلف منهم لقمان  
 بن عباد صاحب النشور وقال قيل وكان راس وفد عباد اللهم ان كان هو صابدا  
 فاستننا فقل هلكنا فانشأ الله تعالى تحايا ايضا وجرأ وسودا لهم ناري مناد من  
 السحاب يا قيل اختل نفسك ولقومك هذه السحاب فقال قلا حريت الشواد  
 فانها اعز ما فناداه مناد فقال اختوت يا قيل وماذا رمل لم يبق من عباد احدا  
 لا وليا تركه والبل الا وبعاهم رمها هدا الاى اللوذيه المهدله ونو اللوذيه



بالطعن

هم بنو يعيم بن هزال بن هزيل بن نبت بن كنعان بن معوية وكانوا سكانا بمكة  
مع اخوالهم ولم يكونوا مع عاد ففهم عاد الاخرى فتساو الله السحابة ما فيها من النعم  
الى عاد فلما راوها استبشروا وقالوا هذا عارض مطرنا وكان اول من بقى  
ما فيها وعرفنا تبارك امره من عاد يقال لها مبرد وصاحبهم ثم صعدت فلما  
افاقت قالوا ما رايت ما مبرد قالت اري رجلا كشها بالنار امامها رجال يتودونها  
فسحرها الله تعالى عليهم كما ذكر سبع ليل وثمانية ايام حسوا اي دايه فلم يتدع  
من عاد احدا الا اهلكته واعتزل هو وعليه السلام هو ومن امن معه في خفيته  
ما نصيبهم منها الا ما يلين به جلودهم وانما لهم من عاد ما لنفوسهم والارض  
وشدحهم بالحجارة ولما خرجت الريح عليهم قال سبعة نفر منهم فقالوا لا احد من الخمان  
تعالوا حتى تقوم على سفير الوادي فزود هذه الريح واسم الذي ادى الريح خرجت عليهم  
الريح منه **الجهنم** وارسلت عليهم يوم ساروا فلم يدروا ليلعا الثاني وعلى الارض منهم حتى  
ولم يكن لهم ابرع الا يدور ففعلت الريح ما خد من السبعة الذين وقفوا على شفير  
الوادي الواحد بعد الواحد فترى به حتى لم يبق منهم احد الا الخمان فقال له  
هود اسلم تسلم فقال وما لي عبدك ان اسلمت قال الخنعة قال فما بال هؤلاء الذين  
اراهم في السحاب كأنهم الجنت قال هود ملك ملكه ربي قال فان اسلمت انقضي  
ربك من ملكك لقومي قال وملك وهاريت ملكا بعد من حده قال اذا فعل  
ما رصت قال لم حات الريح فاسلمته والحقت باصحابه وفي ذلك يقول  
النسب من الخليل شعرا

- لو ان عاد اسمعت من هود • ما اصبحت عاثرة الجحود •
- هامة الاجتام بالوصيد • صرعى على الانوف والجحود •
- ما ذا القي الويد من الوفود • اجد وثه للابد الابيد •

وزوى عمرو بن سعب عن ابيه عن جده قال **لو** حى الله تعالى الى الريح العقيم ان يخرج  
على قوم عاد فننقم منهم فخرجت بغير كل من بعد من مخوثر فكادت الارض تجف ما

بين عنهما **شرقا** فقال الخزان يارب لن نطيعها فاحي الله تعالى اليها ان ارجو  
فاخرج على قدر خوت الخاتم ولم يخرج ربح قط الا كمال الا يومئذ فانها عنت  
على الخزان فغلبتهم ولم يعلموا كمالها ولما خرج من وقعد عاد مرثد بن عبد  
ولقمن بن عاد ولم يدخلوا معهم فيما دخلوا فيه دخلا مكة منفرد من فدعوا الله  
لا ينضمها ففعل بها قدا عطيتهما منكما فاختارا لا ينضمها الا انه لا سبيل الى  
الخلود فقال مرثد اللهم اعطني برا وصيدا فاعطى ذلك وقال لقمن اللهم اعطني  
عمر اطويلا ففعل له اخرا لنفسك بقا سبع لعنت في جبل وعز لا ناله القطر  
او بقا سبعة اشرفا اختارا لا ناله كان ياخذ الفرج منها حتى يخرج من  
بضته ويأخذ الذكر بفضل قوته فاذا مات اخذ عيني وكان كل ستر  
يعيش ثمانية سنين حتى انتهى الى الساع وكان اخرها ليل فلما مات ليل  
مات معه لقمن وهو الذي يدعى لعن النشور **واما قول** وعاد على عاد  
وجرحهم فعاد قد ذكرنا ما ينسب من خبرها **واما جرحهم** فهو جرحهم وهو من هجر  
بن انش بن الهيثم بن حمير بن سبأ الاكبر بن شحان بن عريب بن فحطان بن  
عابر وهو هود النبي صلى الله عليه وسلم وقيل جرحهم من عاد بن سبأ بن معيط وهو  
فحطان وكان من حديث جرحهم انه لما فرقت القبائل من الهجر لخط شديد  
كان بها في الزمان الاول فخرج من الهجر من القبائل العماليق وجرحهم فميت العماليق  
بمخيم تامة وعليهم السمدع بن هود بن لاوي بن قيطون وكروفا شدد لهم  
الجهد فاقبل السمدع بن جرحهم وحثهم على المير وشجعهم فيما قد نزل  
**فقال** سر واني كرم في البلاد افي اري ذا الدهر في فساد قد سار من فحطان ذو  
شم اتوا مكة ونزلوا على زمزم فلما استقر بهم المكان وادى مكة تسامعهم  
جرحهم فقاتل جرحهم وعليهم الخث بن مضاض بن عمن بن عبيد بن الربيع بن طالم  
بن هتي بن قتي بن جرحهم **انزلوا** استفل مكة **وقد قيل** في العماليق انهم من  
وليد جرحهم ولا شهر غير ذلك فكان السمدع من العماليق نزل احياء من السفلى مكة

الرشاد



فبعش من دخل مكة من ناحيته وكان الحوث من مضاض مع جرحهم بنو سبيعتان  
من اهل مكة فبعش ايضا من دخل مكة من ناحيته فكان بين الحوث والتميدع حرب  
عظيمة فخرج الحوث بن قعيقان يتفقد عند قومه السلاح فسمي الموضع  
بقعيقان وخرج التميدع في قومه معه جناد الخيل فسمي الموضع باجناد  
فكانت الدابة للتماليق على جرحهم فافتضحوا فسمي الموضع فاضحا ثم اطلقوا  
ونجروا الحوز وطبخوا فسمي الموضع بالمطبخ وكل موضع من هذه المواضع  
يسمى بذلك الاليوم **شمر** كانت ولاية اليه بعد ثابت بن اشعث  
في جرحهم نحو ثمان مائة سنة وقد قيل خمسمائة سنة وستين سنة استمائه سنة  
فكان اول من ملك منهم مضاض بن عمرو ويايه سنة ثم ملك بعده ابنه عمرو سنة  
سنة وعشرين سنة ثم ابنه الحوث بن عمرو ويايه سنة ثم ابنه مضاض الاصغر  
بن عمرو واربعين سنة وكانت طبايقه من جرحهم نزلت نحو ثمان مائة سنة  
الافعى الجرحى وهو الذي لما اشفى نزل بن معاوية بن عبدان بن جرحى  
لبنه وهم مضر الجرحاء ورسعة الفرس وباد الشظا وباد الجرحاء ورساء  
وكان اعطى مضر القبة الجرحاء وما شاكلها ورسعة الفرس وما شاكلها  
ولا ياد خاد مضر شظا كانت عنده وما شاكلها ولا ماز الجرحاء وما شاكلها ثم  
قال يا بني ان اختلتم في الميراث فعليكم بالافعى بن الافعى بالمشير اليه بقية  
بينكم **فلم مات** ابوهم اختلفوا في القسمة فمشوا الى الافعى بن الافعى فغثروا في  
طريقهم على اربعين فقال مضر هذا اربعين ذرا **وقال ربيعة** نعم وابتدع  
اياهم واعمور قال انا نعم وشروء فلقهم في طريقهم انسان يسألهم هل راوا  
له نعيم ضالا فقال مضر هل كان بعيرك زور قال نعم **والربيعة** كان بعيرك  
ابتدع قال نعم قال اياها كان بعيرك اعمور قال نعم قال اياها كان بعيرك شروء  
قال نعم فابن بعير قالوا ما راينا لك بعير قال كيف تعرفون صفة بعير  
ثم تقولون ما رايتهم فاتبعهم حتى وصلوا الى الافعى بن الافعى فقال له ايها

الملك

الملك اصفى من هؤلاء القوم فانهم عبدوا على بعير فاحذوه ثم حذروني وقص  
عليه قصته معهم فاقسموا له امارا ياله بعير قال كيف عرفته صفة ولم تروه  
فقال مضر رايت اربعين يكن بين الواحدة اكثر من الاخرى فعملت له اوز  
والربيعة رايت بعير يعرف بمجمعا علمت انه ابتدع ولو لم يكن ابتدع كان يرميه  
مفرقا وقال اياها رايت مضر الكلاء فياكل من الجانب الواحد ولا ياكل  
من الجانب الاخر فعملت انه اعمور **وقال امار** رايت مضر الكلاء فلا يرجع  
عليها ولم يماهود وزا في الطب فبرع بها فعملت انه شروء فقال الافعى للرجل صدق  
القوم ليسوا باصحاب بعيرك سم انه سألهم عن قصته فاحذروه بما وصاهم ابوهم  
ولا اعطى اكل واحد منهم **فقال** وسلكم محتاج الى ان يسمي احد بعيرهم قالوا وعلى  
هذا اعتمادا فقسم بينهم الميراث على ما نرس فيهم فاعطى مضر الفرس الجرحاء وما  
شاكلها من ذهب وابل جرح فسمي مضر الجرحاء واعطى رسعة الفرس والسلاح  
فسمي رسعة الفرس وما كان لابييه من رجل واعطى اباد الجرحاء الشظا والنفقة  
والغنم والابل البيض فسمي اباد الشظا واعطى امار الجرحاء والبغال وما شاكل  
لونه من الابل والدياب فسمي امار الجرحاء سم انزلهم في دار الضيافة ووكّلهم من  
سمع كلامهم وحفظه وخبر به وامر صاحب غنمه ان يذبح لهم خروفا  
فراهم خروفانه وامر صاحب شرايه ان يسقهم من اطيب شرابه وان يطعمهم غنلا  
من اطيب عسل عنده فلما اكلوا وشربوا قالوا الحمد لطيب سمين فقال احد منهم لا  
انه امرضعتة كلبه وقالوا شرايط والاشافي الان داليتة على قبر وقالوا  
هذا عسل طيب قالوا لالك منهم الا ان عسلته وضعت في هامة جمار **ثم قالوا**  
هذا مكر كثرهم قال الرابع الا انه لخير ابييه فقصر عليه المكلهم جميع كلامهم  
فارسا الى ابي الغنم فسأله فقال لما طلبت اسم الغنم لم يكن عندي اسم من الذي  
ذبح لهم وكانت امته قد ماتت فكان يرضع مع سراجي وسأله صاحب  
شرايه فقال لسر شرايط اطيب شرابا لدايه التي هي على قبر جدك ولا كان



فيهم

عندي عتلى اطيبي العتلى الذي اطعمتهم كانت نجلته قد وضعت في هامة  
انسانا ودخل على امه فقال الصديقين من ابي والافلتك قالت ان اباك الذي  
نفس اليه كان قد كبر وحشت ان موت وذهب الملك عنا وكان حواليه  
فتي من قرابته وشيئا فكنته من نفسي حتى علت منه بك ثم قتله فخرج عليهم  
وامرهم كلا نصرف وقال هولا شيئا طين الانس **شعر** بعث خرم في الجحيم  
وطغت حتى فسق منهم رجل في البيت بامراه وكان الرجل يدعي اسافا والمرأة  
تدعي نايله مستخما الله جرح من صتل بعد ذلك وسر وعبدان قراهما الى الله  
وبل بل جرح من حتا ومثلا من ذكرنا وشيئا باسمهما فبعث الله عز وجل علي  
جرحهم الرعاف والنمل وغير ذلك من الافات فهلك كثير منهم وكثر ولد اسمعيل  
وصاروا ذوي قوه ومنعة فغلبوا على احوالهم فاخرجوهم من مكة فلجئوا  
ببلادهم فأتاهم سيل في بعض الليالي فذهب بهم فكان الموضع يعرف  
باضم **وقد** ذكر ذلك اميه بن ابي الصلت السقفي فقال

وجرحهم ومنوا فقامه في الدهر فسالت بهم اضم  
وفي خروجه جرحهم من مكنه حين اخرجهم منها ولدا اسمعيل يقول عمرو بن الحارث  
بن مضايل الجرحي

كان لم يكن بين الجحون الى الصفا انيس ولم يسم مكنه تامر  
بل نخر كنا اهلها وابادنا حتر وفي الليالي والحدود والعواشر  
وكنا ولاه البيت من عديبات بغرنا محطى ليدنا المكاشر  
ملكنا وعمرنا فاعظم ملكنا فليس لي بعدنا ثمر فاخر  
فان نغني الدنيا علسا حالنا فان لها لالا ومسا الشاجر

في ابيات له وفي ذلك يقول ايضا  
وكنا ولاه البيت والقاطين الذي يودى اليه نذر كل مجرم  
سكنها قبل الظباء وراثة لنا عن بني هني ن في بن جرحهم

ولا تقرأ جرحهم حين علمهم السيل باضم كما قدما انقضى العرم العاربه من عباد  
وعسل وامم ومود وحديس وطيم والعماليق وبادت جرحهم ولم يبق من  
العرب الا من كان من عدنان وقحطان ولما غلب ولدا اسمعيل مل جرحهم  
ونفرهم عن ولاه البيت **قال** عمرو بن الحارث الجرحي مخاطب بكر وعسا  
ابن اسمعيل **قال**

ياها الناس سير وان قصدكم ان يصبحوا ذات يوم لا يسمرونا  
حنوا المطي واخرجوا من ارضها قبل الهات وقصوا ما يعضونا  
كنا انا كما كثر فعمرنا دهر فاتم كما كنا تكونوننا

وقد وجدت هذه الايات مكتوبة في حجر كتبت في الزمان الاول لا يعرف قائلها  
والله اعلم بغيبه وارحم مخلقه **وما اقلت دوى الهيات من ولا جارت دوى العايات**

لم يذكر احدا مختص بذكره وحين فندكره وانا عثر جميع اهل اليمن وكذلك فخر  
فاما اليمن بعد حلف الناس في انساب اليمن وهم من ولد قحطان واحلف الناس في اليمن  
ايضا لسمي منا منهم من زعم انه انما سمي منا لانه عن بين الكعبة اذا استقبلت الشمس  
من مطلعها كما سمي الشام شاما اذا كان عن شمال الكعبة وسمي الحجاز  
حجازا اذا كان حجازا من اليمن والشام وسمي العراق عراقا لكثرة انقياب  
الانهار اليه كالردين وجله والفرات وما سواهما من انهار العراق وهو ما خرم  
عز قوي الدلو ومن الناس من زعم ان اليمن انما سمي منا ليمنه والشام لشوميه  
وهذا القول يعزى الى قطيب النخعي في اخرج من الناس ومنهم من راي انه انما سمي  
منا لان الناس حين فرقت لغاتهم ببابل تيامن بعضهم بين الشمس وبعضهم شمالها  
فتسموا بهذا الاسم وقد قيل ايضا ان الشام انما سمي بالشام لشامات سوداوينها  
وارضه وذلك لاختلاف الثرب والبقع **هذا قول الكلبي** وقال الشرحي البطايي  
انما سمي الشام بشام من نوح لانه اول من سكنه فلما سكنته العرب تطيرت  
بشام فقالوا الشام واما الاختلاف في انساب اليمن فبطايفه يزعم انه من ولد

ما يصح

قحطان

ولا تقرأ



بن المهيمن بن نبت بن سميل صلى الله عليه وسلم فاجتمع النشأون على ان يجمعوها  
 من ولد حيطان وكان لحيطان من الولد الجيد ويلثون ولما ذكرنا من سارة  
 واحده اسمها حتى بن زوق بن فزاره بن سعد بن سويد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح  
 عليه السلام وقد اختلف الناس في لسان حيطان ف قيل كان عز في اللسان وقيل  
 سري في اللسان وقد اختلف الناس في اسم الملك الذي ملك اليمن ولمرة ف قيل لعرب  
 بن حيطان وهو اول من نطق بالعربية واول من جازا ولد نحيمة الملك بيت اللعين  
 وانعم صبا حيا وقد قيل صبا بن سبج بن يعرب بن حيطان واسمه عبد شمس  
 وانما سمي صبا لانه اول من سبى السبايا من ولد حيطان فكانت ملكة صبا رعية  
 سنة واربعاً وثمانين سنة ثم ملك بعد ابنه حمير بن صبا وكان اسمع النشأ  
 في وقته وافرقتهم واكثرهم حمالا وكان ملكه خمس سنين وكان يلقب بالعرج وكان  
 اول من وضع التاج على راسه من ملوك اليمن تاج الذهب وقيل انها سمي حمير لكثرة  
 لبته الثياب الحمراء ثم ملك بعد اخوه كهلان بن صبا وكان ملكه ثلثمائة سنة  
 ثم عاد الملك من بعده هلاك كهلان الي ولد حمير وقد اختلف الناس في من ملك بعد  
 كهلان الي ولد حمير فعلم الملك ابو مالك بن عشرين سنة وكان ملكه ثلثمائة سنة  
 وقيل ملك بعد كهلان الراش وهو الحرث بن شداد وكان الموصل اول من غزي  
 منهم واصحاب الغنائم وادخلها اليمن وسنة وبن حمير خمسة عشر سنة وسبى  
 الراش لانه ادخل اليمن الغنائم والاموال والسبي فراش الناس وفي عصره مات  
 لقن صاحب النشور الذي تقدم في وفد عاد خبره وقد افضى خبر الراش وامره  
 في غزوه الاول الهند ثم غزي بعد ذلك الترك وقد ذكر الراش بسا عليه الصلوة  
 والسلام في شعره فقال  
 بعدكم  
 • وملك بعدهم رجل عظيم سبى الارخص في الحرام  
 • ستم اهل ياليتاني اعمر بعد محرم بعام  
 وكان ملكه مائة وخمسة وعشرين سنة ثم ملك بعد علي ما ذكر صاحب المعارف

ابرهه

ابرهه ويقال له ذ والمنازل لانه اول من ضرب النار على الطريق في مغازيه ليهندي بها اذا  
 رجع وكان ملكه مائة وثلاثاً وثمانين سنة وذكر المسعودي ان الذي ملك بعد الراش  
 هو جبار بن غالب بن ريد بن كهلان فكان ملكه مائة وعشرين سنة ثم ملك بعد الحرث  
 بن مالك بن افرقش بن صيفي بن شجب بن صبا وكان ملكه مائة سنة واربعين سنة  
 وهو الذي يقال له ابرهه ذ والمنازل ثم ملك بعد علي ما ذكر المسعودي الراش بن  
 شداد بن ملطاط فكان ملكه مائة وخمسة وعشرين سنة ثم ملك بعد ابرهه  
 بن ابرهه ذ والمنازل فكان ملكه مائة وثمانين سنة ثم ملك بعد افرقش فكان  
 ملكه مائة سنة واربعاً وثلاثين سنة مراد المسعودي في روايته عن ابن مسية ملك  
 حار والحرث والراش بن شداد فغري افرقش نحو المغرب في ارض البربر حتى اتى طحمة  
 ونقل البربر من ارض فلسطين ومصر والتاجل الي متاكم اليوم وكانت لفرقيته  
 من نبل يوشع بن نون وافرقتش هو الذي بنى افرقيته وبه سميت افرقيته ثم ملك  
 بعد اخوه العبد بن ابرهه وهو ذوراد عار وسمي بذلك لانه كان فيما ذكر  
 اهل الاخبار انه غري بلاد النشأ فقتل منهم مقتله عظيمة ورجع الي  
 اليمن منهم يقوم وجوههم في صدورهم فذبح الناس منهم فستفي يد الازعاش  
 وكان ملكه خمساً وعشرين سنة ثم ملك بعد الهداد بن رحيل هكذا  
 تسماه المسعودي واما بن مسية فسماه هداد بن رحيل بن عمرو بن الراش  
 وهو ابو بلقيش صاحب سلم بن داود عليهم السلام ويقال ان امها كانت حنينة  
 وكانت مدة ملكه عشرين سنة وقيل ثلثين وقيل تسع وقيل تسعة واختلف  
 المسعودي وابن مسية فيمن ولي بعده فقال ابن مسية بلقيش بنت الهداد  
 وكان ملكها مائة وعشرين سنة ثم ملك بعد هاد هاد بن عمرو ويعرف  
 بناسر النعم لانعامه على الناس وكان شديد السلطان وخرج غاريا نحو الغرب  
 حتى اتى وادي النخيل الكارى فوجه جيشا في الرمل فهلكوا فلم يعد منهم احد  
 فامر بصم حارس فصنع وكس في صدره بالمسند وهو القلم القديم ليس وراي

النشأ من قديم  
 في ارض الشام

منه



فرجع وكان ملكا مختاراً وثماني سنه علي زوانه بن قتيبه وفي رواية المسعودي  
خمسين سنة **ثم** ملك بعد شمر بن افرقش بن ابرهه ولستقي شمر بن عرش وذلك  
لا يرتعاش كان به وخرج نحو العراق **ثم** خرج يزيد بن القين ويحل بدينه  
الضعب فهدمها فسميت سمر كنداي ثم خرجها وغارت بعد قليل فخرقند وكان ملكه  
علي ما قال بن قتيبه مائة وسعاً وثلثين سنة وقال المسعودي ثلثاً وخمسين  
وسه يقول دي علي بن علي بن قيس قال **قال**  
**هم** كتبوا الكتاب بباب مروي وباب الشاش كانوا الكا بدينا  
**وهم** سمو ابا شمر قندل **وهم** غرثوا هناك التبتين  
**ثم** ملك بعد تبع الاقرن بن شمر فغري بلاد الروم حتى بلغ وادي المياقوت  
فمات قبل ان يدخلها وكان ملكه علي ما حكى بن قتيبه ثلثاً وخمسين سنة  
وزي المسعودي مائة وثلثاً وستين سنة **ثم** ملك بعد تبع الاقرن علي ما  
ذكر بن قتيبه فكان ملكه مائة وستين سنة وقال المسعودي بل ملك بعد الاقرن  
ملك بكر بن وكان ملكه ثلثاً مائة سنة وعشرين سنة **قال** بن قتيبه بل ملك بعد  
ابنه تبع بن كليكر بن وهو اسعد بن بكر بن يقال له الراس بر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال **شهدت** على اجدانه **رسول الله** باري النسيم فلو لم يمت عمرى الى حمزة  
لكنك وزير له وان عم **وهو** تبع الاوسط وهو الذي كسى البنت فكان ملكه  
ثلثاً مائة سنة وعشرين سنة وهو الذي جارب الاوس والخرج يثرب فكانوا يقالون  
بالنهار وتقرونه بالليل فلما راي ذلك منهم **قال** ما ينبغي ان تقابل هؤلاء وانصرف  
عنهم وكان يحبه ذلك منهم **ثم** ملك بعد عمرو بن تبع وكان ملكه اربعاً  
ونيلين سنة وقال بن قتيبه ابل حسان بن تبع ملك بعد عمرو وهو الذي قتل  
لرقاد الهامة واباد جديشاً وكان ملكه خمساً وعشرين سنة **ثم** ملك بعد  
مرثد بن عبد كلال وكان ملكه اربعين سنة **ثم** ملك بعد ابرهه من الصباح بن رعد  
كلال فكان ملكه سعة وثلثين سنة

وهو الذي

وهو المذعوق لشبهة الخيز وكان ملكه ثلثاً وسبعين سنة **ثم** ملك بعد  
عمرو بن دي قيعان الذي كان له سيف عمرو بن معدى كرب المعروف  
بالصمصامة له وفي ذلك يقول عمرو **وسيف** لابن دي قيعان عدي بن خيز نقله  
فكان ملكه تسع عشرة سنة **وذكر** ان ملك الروم اهدى الى الرشد ملكاً  
سيف قلعته فامر الرشد باحضار الصمصامة سيف عمرو ولحقه عندهم  
سيفهم وكان رسول ملك الروم حاضراً جعل يقطر بها السيوف سيفاً سيفاً  
كما يقطر الفجل **ثم** اراهم جدي الصمصامة فاذا ليس به فل ولا اثر يقطع تلك  
السيوف **ثم** ملك بعد الخبيعه ذو شنان ولم يكن من اهل بيت الملك واغري  
بلا حديث من بني الملوك فكان بطاليم بما طالب به النشوان ولم يزل علي  
هذه الطريقة المذمومة حتى بعث الى امرأته دي نواس بن تيان اخي حسان  
وكان صبيها جميلاً فلما اتاه رسوله عرف ما يريد فاخذ سيكينا لطيفاً حديد  
فجاء بين قديمه ونعله فلما خلا معه وثب عليه فواثبه ذو نواس فوجاه  
حتى قضى عليه **ثم** حذر راسه وكان له كنه يشرف منها على عسده اذا قضى  
حاجته من الغلام الذي يكون عنده ويضع مستواكافي فيه **فلما** قتله ذو نواس  
جعل السواك في فيه وجعل راسه في تلك الكوة التي كان يشرف منها على عسده  
**ثم** خرج علي عسده فقالوا له ذو نواس اربط ام يتياس فقال لهم سل بحماس  
اسبيطنان ذو نواس سبيطران لابياس وبفسيره سلوا الراس الذي في الكوة  
خبركم واتركوا ذو نواس فلما راوا ما فعل ذو نواس بالخبيعه قالوا  
ما ينبغي ان ملك علينا غيره الذي امر احنا من هذا الفاسق فملكوه عليهم  
وتقال ان اسمه يوسف وهو صاحب الاحدود الذي ذكره الله تعالى في كتابه  
العزيز فقال مثل اصحاب الاحدود النار ذات القود الاية وهو اخر من ملك من اهل  
النس وعرق نفسه حين غلب عليهم الحشاش وكان ملكه مائتين سنة **فجميع**  
ما ملكوا من السنين ثلاثه الاف سنة واثنتان ومائون سنة **ثم** غلب الحشاش

من عدي بن



على اليمن وغلب منهم ثلثة ارباط من احمه عشرين سنة ثم ابرهه الاشقم بن  
نكشوم وهو صاحب الفيل فسلط الله عليهم ما قال في كتابه الكرم الر كرف فعل بك  
باصحاب الفيل المر محل كبدهم في بصيل الخ السور فكان ملكه محسن وهو الذي  
بنا القلن بصنعا واراد ان يرد الخ اليه فمضى اليه اجدل البناء ففقد فيه فذكر كان  
السبب الذي من اجله اراد هدم الكعبة وكان ما قض الله في كتابه ثم ملك بعده  
ابنه نكشوم ستين سنة فجمع ما ملكه الجبشة اليمن فان سبغون سنة ثم ملكها سيف  
بن ذي بن من كسرى وقيل معدي كرب بن سيف ثم لم تزل الولاة من بعده  
تتداولها من قبل كسرى حتى اقر الله بالاسلام وملكها بعد ذين انوشروان بن  
وهو ثم رحل يقال له سحار ثم خزانة لمر الوسمان ثم الرزيان ثم ابنه حرم  
ثم نادان سوتانان فهو من ملك اليمن من اهل اليمن وغيرهم وكان من اهل  
اليمن من خرج ملك الشام وهم الذين يقال لهم العقبة وملك الحيرة ايضا من اهل  
اليمن وهم آل المندرة والحفنة ويقال انه قال رجل لعبد الله بن عمرو بن العاص  
ان حبري رعم ان تبعناهم قال نعم والذي نفسي بيده وانه في العرب كالانف بين  
العينين وكان منهم سبعون تنكروا في اليمن من بشير الانصارى رضي الله عنه  
شعره لما من بني حطان سبعون تبعوا ابطاقت ثابا بالخروج منها الاعاجم  
ومناشراة الناس هودا وصالح ود والكفل من الملوك الاعاظم  
فاما ملوك الشام فاولهم الحارث بن عاصم حارثه بن امرئ القيس بن مازن  
بن الازد بن العوث بن بنت بن مالك بن زهير بن كهلان بن سنان شجيرة بن حرب  
بن حطان وتكنى الحارث بن شمر ثم تلاولهاهم تسعة وثلثون ملكا  
ومن ما ملكوا من الستين ستا سنة وست عشرة سنة الى ان كان اخوهم جيلة  
بن الاقهم الذي نصير على عهد عمر الخطاب رضي الله عنه بعد ان اقبل على عمر واسلم  
ثم انه لطم انسانا من الناس فلما اراد عمر رضي الله عنه اعادة منه تنصير  
ثم بدم مل نصير فقال تنصير الاملاك من اجل لطة وقانان فمما لو صبر لاه

الاشراف

نكته

تكلفتي منها اللجاج ونحو فبعث بها العين العجيبة بالعوثر  
فيما لتي لم تكد في لتي رجعت الى القول الذي قاله عمر  
وبالمتن ارجي الحاضر بقدر وكنت اغير في ربيعة او مضر  
وبالبيت في الشام ابد في معيشة اجالس قومي ذاهب التبع والبصر ولما مضى  
جيلة بن الاقهم والحق عمر رضي الله عنه بقطيف اقبل القسطنطينية اقطعده هرقل الاموال والضياع  
والرياء وتقي ما شاء الله ثم ان عمر رضي الله عنه بعث الى هرقل رسول يدعو الى الاسلام  
اولي الجزية فاجاب الى الجزية فلما اراد الرسول الانصراف قال له هرقل القيت برعك  
هذا الذي عندنا يعني جيلة الذي تانا راغبنا في دمننا قال ما الفيتة قال الله ثم  
ايثني اعطك الجواب قال فذهبت الى جيلة فاذا عليه من القهارمة والحجاب  
والهجمة وكثرة الجمع مثل ما على باب هرقل قال الرسول فلم ازل انلطف في الاذن حتي  
اذن لي فدخلت عليه فرأته اصهب اللحية ذاتبال وكان عهد ربه اسود اللحية  
والرأس فالتكرته فاذا هو قد دعا لستحاله الذهب فدرها على لحيته حتى عاد اصهب  
وهو قاعد على سرير من قوارير قوامه اربعة اسود من ذهب فلما عرفني بمعه  
على السرير وجعل يسالني عن المسلمين فذكرت له خيرا وقلت قد اضعفوا ضعفا  
على ما عرفت قال وكيف تركت عمر بن الخطاب قلت لخبر حال فرأيت الغم في  
وجهه لما ذكرته من سلامه عمر ثم اخبرته عن السرير فقال لم تبا الكرامة  
التي اكرم بها قلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا فقال نعم صلى الله  
نق فليكن من الدين ولا تبالي على ما قعدت فلما سمعته تقول صلى الله عليه وسلم  
طعنت في اسلامه وقلت له ويحك باجيلة الاسلام وقد عرفت الاسلام وفضله  
قال بعد ما كان مني قلت نعم قد فعل رجل من بني فزاره الكرم فطعت ابريق  
من الاسلام وضربت وجهه الملبس بالسيف ثم رجع الى الاسلام فقبل ذلك منه  
وحلفته بالمدينة مشيا قال ذر في من هذا ان كنت بضمي ان يزوحني  
عمر بنته ويولني الامر بعد رجعت الى الاسلام قال فصحت له الترويع

روحي

قال

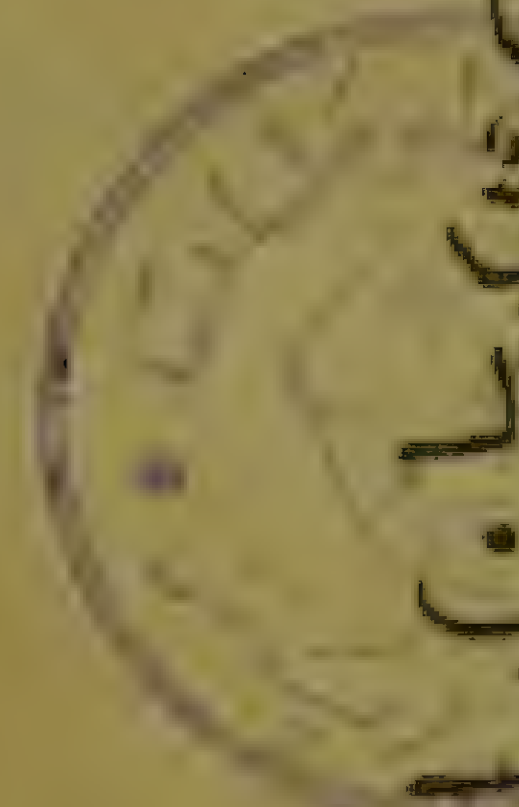


ولم اصنله الاثريه قال ثم اوي الى خادم كان على ناسة فذهب سرعا فاذا  
 خديم قد جاوا يحملون الصناديق فيها الطعام فوضعت ونقبت موايل الذهب  
 وصحاف الفضة وقال كل قبضت بدي وولدت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نهى عن الاكل في نية الذهب والفضة فقال له نعم صلى الله عليه وسلم ولكن نق  
 فليكن من الدنس وكل فيما احببت قال فاكل في الذهب واكلت في الخدم  
 ثم حتى بطشاش الذهب وايارق الفضة فغسل يده في الفضة وغسلت في الفضة  
 ثم اوماء الى خادم له بين يديه فمر سرعا فسمعت حنا فداخدم تحمل  
 كراي مرصعه بالجواهر فوضعت عشرة عن يمينه وعشرة عن شماله ثم جات  
 الجوازي عليهن تحان الذهب فقعدت عن يمينه وعن شماله على تلك الكراي  
 ثم جات جاربه كانها الشمس حنا على راسها تاج على ذلك التاج طائر لمر ازاحض  
 منه وفي يد اليمنى جام وفيها مشك فقيت وفي يدها اليسرى جامه فيها  
 جامه ما ورد فاومات تلك الجاربه اوصفرت بالطائر الذي على راسها فوقع في  
 جام الورد فاضطرب فيها ثم اومات اليه اوصفرت فوقع في جامه المشك فمرغ  
 فيها ثم اومات اليه فطار حتى وقع على صليب على راس حبله فلم يزل يرفرف حتى  
 بنض ما في ريشه على راسه فصحك حبله حتى بدت نواجذه ثم انفتحت الجوازي  
 اللواتي عن يمينه فقال طعن بالله اضحكنا فانك فعن محققين عبيد بن رافع  
 بهذا الشعر لله در عصابة ناديتهم يوما علق في الزمان الاول  
 • استقون من ورد البرق بدمهم • زاحا يصفق بالرجل السليل  
 • اولاد جفنه حول قبر ابيهم • قبر من ماريه الكرم المفضل  
 • نعشون حتى ما تفر كلابهم • لا سالون عن السواد المفضل  
 • بيض الوجوه كزينة احسانهم • شتم الانوف من الطراز الاول  
 قال فضحك حتى بدت نواجذه ثم قال **التدري** من قال هذا قلت لا قال حنان بن ثابت  
 شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اشار الى الجوازي اللواتي عن يساره فقال لهن

البرق بدمهم  
 ناديتهم

الكنيا

الكنيا فانك فعن يمينين وخفقت عيلاهن • **سعر**  
 لمن البرمار قفرت نعمان • يدل على اليرموك فابحان  
 • ذا كنغنا لا حفته في الدهر • على الحاديات الزمان • قال فكل حتى تالت  
 وموسى على حنينة فقال التدري من قال هذا قلت لا قال حنان بن ثابت ايضا  
 ثم انشد الامات التي اولها نصرت الاشراف لا ولى ثم سالت عن حنان بن ثابت  
 هو قلت نعم فامر له بكسوة ولى ايضا كركه وامر مال حنان ونوق موقره ثم قال  
 لي ان وجدته حيا فاذهب اليه واقره مني السلام وان وجدته ميتا فاذهب اليه  
 اهله وانحر النوق على قبره فلما اخبر عمر بن الخطاب وما اشترط علي وما ضمنت له قال  
 فهلا ضمنت له الاثر فاذا افاض الله به ففعلنا بحكمه • ثم جهر في عمر قال  
 ثابته فامرني ان اصنله ما اشترط فلما دخلت السطط طلبة وحدث الناس  
 منقروا من حنا رته فقلت ان الشقا قد علب عليه في ام الكتاب **ولما** ملوك الحيرة  
 فاولهم ملك من فخم من عمر بن دق من الازد من الغوث بن نبت من مالك بن ريد بن  
 كهلان بن سبان بن سحر بن عريب بن فحطان • وكان خرج من اليمن مع عمرو بن عامر بن قيس  
 حين احتوا سبل العرم وشيا في خبر سبل العرم بعد هذا ان كسب يد وكان ملك مالك  
 على الحيرة عشرين سنة • ثم ملك بعده ابنه جديده وهو جذمة الوضاح وكان يقال  
 له دكد ليرض كان به ويقال له ايضا الارش وكان نزل الانبار وكان لا ينادم  
 احدا من الناس ترفعاً بنفسه عن الدنيا وكان ينادم الزبير بن فاذا شرب قدما صبت  
 لهذا قدجا ولهذا قدجا • ويقال انه اول من عمل المحيق من الملوك واول من حذيت  
 له الخال واول من رفع بين يديه الشمع وقتلته الزنا بنت عمرو بن القطرب  
 بن حنان بن اذينة بن السبيدع بن قنور وسند كرع خيرة في ذكر عمرو  
 براخته القايم بعد في حيلته على قتل الزنا اذ هي اسير بطول شرها ولكنها لم يها بها  
 وكان قتله لها ان الملك حذمه الذر كان فسلته الرا وكان حاله وكانت الزنا قد  
 اجات على قتله فقام **عمر** وهذا وهو عمرو بن عبد الحميد الذي يقال فيه شت





عمرو وعز الطوق فاحتال لها مع غلام قد كان لحاله جديده يقال قصير بن سعد  
 ودكلك قصير قال عمرو واصرب طهرى واقطع اربعة انفي واتركنى واباها فلما  
 فعل ذلك به فتر قصير الى الزنا وصارت في حمله رجاها واراها النصح والاختيار في حوائجها  
 وانه غاش لعمرو بن عدي فجعل يتجولها ويذهب لعمرو في الخفية ويعطيه النوال  
 فيأتيها بها كانها من اختها به وحقه في التجار حتى اطاعت له فذهب الى عمرو  
 فاخذه واخدمه الى رجل وجعلهم في جوالق على النهج وجعل معهم درهم وستمون  
 واتى بهم كانها في الجوالق مال صامت على طريق يقال لها الغوير ولم يكن عبادت له  
 يستكده قبل ذلك فلما قرب من حصنها تقدم اليها واعلمها انه قبلت انها مال صامت  
 فلما اشرفت على شرفات قصرها سطر الى الحمال فلما رآها وهي كأنها تنزع ارجلها من ارجل  
 لتقل ما عليها فقالت عني الغوير ابوسا فذهبت مثلاً ثم انشأت تقول  
 ما لي بالمشيها ويثبلا اجنبلا بحمل ام حديد  
 ام صفا بباردا شديدا ام الرجال جثلا قعودا وقد كان قصير  
 قال لها قبل ذلك كله كانت تنزع لها ما ينبغي لمثلها لان يكون له موضع بعد يوم ثا  
 فانه لا يدري ما يحدث به الايام فارتبه سرى في ناحية قصرها قد نفدت فيه الى حص  
 اختها وكانت حصونها على صفى الفرات فلما اتاها ما اتى دخلت الابل على البواب  
 حتى اذا بقي اخرها جلا على صوب البواب لكثرتها فطعن بعود في بده في جوالق  
 تلك الجوالق فقال خاضرة الرجل الذي كان فيه فضرط فقال البواب لثالثا  
 بعشوه اين شى في الجوالق فثار الرجل الى الجوالق بايدهم السيوف فخرجت الزنا  
 هاربة الى منزها فابصرت قصيرا عند نقيها وبغى عمرو والسيوف في يده  
 فضت خاتما كان في يدها فيد شتم ساعه وقالت بيدي لا يبد عمرو ولى  
 تقول المتلثس ونذكر فيه جند قصير انفسه  
 ومن طلب الاثار ما جزا انفسه قصير ورام الموت بالسيف نهش  
 وعمرو بن عدي هذا هو الذي استوهنته اذن دهر الطول لا ثم انه رح فمنا ما لك غليل

انفا

ابنا فارح وصل فالح مصدا ان جذية الملك يديه نزل على مآد ومعها قينه يقال  
 لها ام عمرو ومعها عمرو وهو قد طالت اطفاء وشعر وبنات حالته فجلس  
 اليها وهما ياكلان فمذا لهما يد مستطعا فنا ولته تلك الجارية طعاما فاكله  
 ثم مديده ثابته فقالت ان يعطى العبد كراما تتبع ذراعا ثم ناولت صاحبها  
 من شرابها واوكات شقاه فقال لها عمرو وعبدك شعر  
 عدلت لك اترام عمرو وكان الكاش مجراها اليه  
 وما سر الملك ام عمرو صاحبك الذي لا يفهمينا  
 فقال الرجلان من انت فانتسب لهما فخر جارية واقبل الى حاله مشرورين وقد  
 كان خاله جعل الجعيل لمن اتى به فلما بلغاه خاله قال لهما حكما فقالا له  
 مناد متك فكانا كما اختارا بديهما جذية الابوش للذين تارهما المشل  
 ويقال لهما نادما اربعين سنة فمما اعاد اعليه حديثا مما حدثاه به مرة اخرى  
 بل كانا حديثا به عديت حديثا لم يسمع منها قبل ذلك وكان ملك عمرو ومات  
 سنة م ملك عبد ابنه امرو القيس فكان ملكه ستمين سنة ثم ملك عبد  
 ابنه عمرو بن امرئ القيس وهو يحرق الحروب خمسا وعشرين سنة وكان اسمه  
 ماره التي ضرب المشل بقرطها فيقال اشتبه ولو ترقطى ماريه ثم ملك النعمان  
 بن امرئ القيس قايد الفرش خمسا وستين سنة ثم ملك النعمان المندس  
 فارس حلمه وهو الذي بنا الخورنق وكردر الكراديش وكان اعور ويقال  
 انه اشرف يوما على ما حول الخورنق فقال كل ماري ال بغداد قبل ان نغم  
 قال واي حيرة ملكا اخره ال بغداد ثم اخلع عن ملكه وليت المستوح وشاع  
 في الارض وقد ذكره عدي بن زيد في شعره فقال  
 وتذكر من الخورنق اذ اشرف يوما وللهدي تفكير  
 شوه حاله وكثره ما ملك والجر معرض والسيد يثر  
 فارغوى قلبه وقال فما غبطة حي الى الهات يقين







لا تشربوا الخمر  
ولا تأكلوا من ثمره  
ولا تأكلوا من ثمره  
ولا تأكلوا من ثمره

وستانين بذنها فتحتوا التراب على بطنها من حباته وتدف بالبول قدرا  
فلما رأت طريقه جلست الى الارض فلما عادت الشجيرة الى الماء مضت طريقه  
الى ان دخلت على عمرو وذلك حين اتت فيل النهار في تاعه شديد الحر  
فاذا الشجرة تتكاثر من غير ريح فلما رآها عمرو واستحي منها واتر الجارية  
بالتحجى ثم قال لها ما انا بك يا طريقه فكففت فقالت والنور والظلمة والارض  
والسما ان الشجرة لها لك اولعودن الما كما كان في الزمان لتساكن قال عمرو  
من اخبرك بهذا قالت اخبرني الماخذ لسنين شديدا يقطع فيها الولد الولد  
قال ما تقولين قالت اقول قول النمران لهفاه لقد رأت سلحفاة بحرف التاء  
حرفا وتدف بالبول قدرا فدخلت الجريفة فاذا الشجرة من غير ريح  
يتكاثر **قال عمرو** وما ترين في ذلك قالت هي داهية داهية من امور  
جنسهم ومصاب عظمه **قال** وما هو بذلك قالت اجل ان فيه الويل وما  
لك فيه من نيل فان الويل فيما يحى به السيل **فالتقى عمرو** وبفسه عن  
فراشه **وقال** يا هذا يا طريقه قالت هو خطب حليل وحزن طويل وحلف حليل  
والليل خير من تركه **قال** وما علامه ما تذكرين قالت ذهبي اللبس  
فاذا رأت جردا انكر يديه في السبل الجفت وتقلب برجليه من اجل الضيق  
فاعلم ان العفر عمر وان قد وقع الامر **قال** وما هذا يا طريقه الذي تذكرين  
قالت وعبد من الله نزل وباطل بطل ونكال من الله بنا نكل فيغيرك يا عمرو  
فلنكن النكل فانطلق عمرو الى السبل فخرشه فاذا الجرد وتقلب برجليه صخرة  
ما نقلها خمسون رجلا فرجع الى طريقه فاخبرها الخبر وهو يقول  
**ابصرت امرأعا دلي مني** **وهاج لي من امره نوح السقم**  
**من حر ذكحل خمر الاجل** **او كس صرم من افانوق الغم**  
**لصبي فطر من حلايب العرم** **له تحالب وانباب قصم**  
ما فاتته شحلا من الصبي قصم **وقالت** طريقه وان امن علامات ما ذكره

لكران مجلس فنامت نوحا فوضع بين يديك فان الروح ملوها من تراب  
الطحا من سهل الوادي ورملة وقد علمت ان الجنان كظله ما يدخلها  
سمن ولا ريح فامر عمرو ونوحا فوضعت بين يديه ولهم ملك عمرو  
الا قليلا حتى امتلأت من تراب الطحا فاخبر عمرو وطريقه بذلك **وقال**  
لها متى يكون هلاك السبد قالت فيما بينك وبين سبعين قال فسي  
انها تكون قالت لا تعلم ذلك الا الله ولو علمه احد لعلمته ولا ياتي عني  
الله فيما بيني وبين السبع السنين الا طننت ان هلاكه في غدا  
او سبها **سمر** راي عمرو في النوم سبل العزم وصل له انه دكر ان يرى  
الحصبا قد ظهرت في سفل الخيل وكربه فنظر اليها فوجد الحصبا  
قد ظهرت كنها فعلم ان ذلك واقع وان بلادهم محروبة فكثر فكم عمرو  
واخفاه واجمع على بيع كل شيء له بارض مارب ويخرج منها هو وولده ثم  
حتى ان يستنكر الناس ذلك عليه فامر احدا ولاده اذ ادعاه لما يدعوه اليه  
ان تاتي عليه وان تفعل ذلك به في الملاء من الناس واذا البطمه ان يرفع  
هويك ويلطمه ثم صنع طعاما وعشال اهل مارب ان عمر اصنع طعاما  
يوم محم وذكروا فاحضروا اطعمته **ثم** دعا الناس فلما جلسوا للطعام  
اطعم عمرو ابنه الذي امره ما امن فلا يأمر ونهاه فلا يمتد فرجع عمرو  
بن فليطم وجه ابنه فليطمه ابنه وكان اسمه ما لكافضاح عمرو واذا له  
يوم فخر عمرو وحممه صبي وضرب وجهه وحلف لمقتلته فلم ير الواعمر  
يرفون اليه حتى تركه **وقال** والله لا اقيم موضع فعل في هذا فيه ولا يبعن  
اموالي حتى لا يوث منها بعدى شيئا **فقال** الناس بعضهم لبعض اغتصبوا غضب  
عمرو واشتروا منه امواله قبل ان يرضى فاشتاع الناس منه كل ماله بارض  
مارب وفشا بعض حديثه فيما بلغه من شان سبل العزم فقام ناس من الارز  
فباعوا اموالهم فلما اكثر والبيع استنكر الناس ذلك فامسكوا ايديهم عن الشر



فلما اجتمعت لهم واملأه اخبر الناس بشان سبل العزم ولما خرج عمرو  
بن عامر من اليمن خرج لوجه بشار كثير فقتلوا بارض عك فحاصتهم عك فارحلوا  
من بلاد عك ثم اضطروا ويقوا فيها حتى مات عمرو بن عامر من بني قيس وقروا  
في البلاد فيهم من صار الى الشام وهم اولاد جفنه بن عمرو بن عامر ومنهم من  
صار الى يثرب وهم اولاد قبيلة لاوش والخزرج وابوهم جازته بن تغلبه  
بن عمرو بن عامر من قيس وصاروا الى السراة الى السراة وازد عثمان الى  
عثمان فصار مالك بن فهم الى العراق ثم خرجت من بعد عمرو بن قيس  
من ارض اليمن طي فزلت جبال طي احاو سلمى وتزلت تبعه بن جازته بن  
عمرو بن عامر تهامة وسموا خراعة لا تلت عنهم من اخوانهم وعزقوا  
كل تفرق في البلاد ثم انزل الله على السبل فهدى منه وهو سبل العزم  
الذي ذكر الله عز وجل في كتابه واختلف الناس في العزم فقيل العزم السبل والى  
عزمه وقيل العزم الجرد وكان السبل بالخصاص والحديد وكان فرسخا في فرسخ ويقال  
وكان رصفه لحجانه السبل بالخصاص والحديد وكان فرسخا في فرسخ ويقال  
ان الذي بناه كان ملكا من ملوك حمير وقد ذكر ذلك يهون بن قيس  
الاعشي وذكر فساده وفي ذاك اللؤلؤ شاة ومارب عقال عليه العزم  
زحام بنته لهم حمير اذ اجامت امرأة لم يرم فاروى الزرع واعباد  
على شعة ما وهم اذ قسم فصاروا ابادي ما يقدرون منه على شرب طفل فطم  
فلقد اقال ومزقت سببا في كل قاصية اشائرة الى نفريقهم في البلاد ولما علم  
**وانفذت في كليب جملها ودمت** **فما جلايق جمع الارض والبصر**  
كليب الذي ذكر هو كليب بن زبيعه بن الحرث بن مرة بن زهير بن جشم بن  
بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن قائل بن قاسط بن افضى بن دهم  
بن حذيل بن اسد بن زينة بن معد بن عدنان الذي يقال  
اعز من كليب وائل وبلغ من عزة في قومه انه كان لا يوفد نار مع نائب

لهم

ولا

ولا يورد اجدا فيه مع ابله ويقول وحش فلاته في جوازي فلاتها ح  
ومواقع السحاب من ارض فلاته في جوازي فلاته في جوازي فلاتها ح  
خوازي فقتل بهم جوع اليمن فاجتمعت عليه معد كلها وملوكها عليهم وحطوا  
له بحجة الملك وتاجه واطاعته وما اجتمعت معه قط كلها الا على بلته هي  
احدهم وابوه الثاني وقادها يوم المهلاف وهو يوم سد ايضا كان بين معد واليمن  
والثالث عامر بن النضر بن عمرو بن شكر بن الحرث بن عمرو بن قيس بن عيلان  
وقادها يوم البيداء وكان اول يوم كان بين معد واليمن ولما ان ملكت معد  
كليسا على انفسها بغى على قومه ما هو من عزة وانقياد معد كلها حتى بلغ من بغيه  
ما ذكرنا وقتله حسان بن من وهو صهر من ارض عته وحسان هو الذي يسمى  
خافى الجار كومانع الدمار وكان سبب قتله انه كان لحسان جارة يقال لها  
البشوش وهي البشوش بنت معد سلم المنقرى حبة حسان وهو بن دريد ابو  
راش والمسوش هي ابنة سعد بن عمرو بن سعد بن زيد ماله من يمين وكان  
للشوش ناقة يقال لها التراب وبها ضرب العرب المثل في الشوم يقال اشام من  
البشوش واشام من التراب وذلك لاجل ما جري بين بني وائل وبينها فيقال لها  
بانت الحرب بينهم اربعين سنة وكانت هذه الناقة معقولة بفناء بنت البشوش  
يوما من الايام فمات بها ابل كليب فنانزعت التراب عقالها حتى قطعت وتبعها ابل  
كليب حتى دخلت فيها فلما انتهت الى كليب بكرها وكان على الحوض التراب فيه  
الابل ومعه قوته وفنانزعت التراب فماتت فماتت الناقة وهي غفوة  
وقد قيل ان سبب رميه للتراب انه كان مشى بعض الايام في حماه وكان هذا  
الحما متاخفة يوم ولم يكن يدخله احد من الناس اجمالا لكليب شريح من سرة  
وهو من حسان وكانت المراه اخت حسان من سرة تحت كليب وكانت المسكن  
التي تنزلها في الصيف موضع يقال له ذو الخناصرة وذو القطب والركبان والحطه  
والعاص وهو المعروف بالملاهي وهذا الحيان يحتجون فيه لكليب فيلعنون

وعزه

فما جلايق جمع الارض والبصر



ويطرون ويقرهم فيه كلب فلذلك سمي بالملاهي وهو مما يلي ارض لغسان وكان يطعن  
في لغسان الى ارض لغسان من تهامة وكان جد الجاح الذي يحبه كلب ما بين الحرفين  
من ارض لغسان وحراري ومن المهجيه وكان مورجها التي ومياهه شهاها  
وشترج ذاه وقد قيل ان شبيب ربه للشراب ندمشي بعض الايام في حماه فوجد  
قبرة قد باضت في الحما فقال هذه القبرة في جوارى وحعل خايطها وكان سمي  
بحماه المعمر وكان يستحي ارضه ارض فاس شعير

يا كلب من قبرة في معمرى حلا كذا الحو فيضي واصفري  
وتقري ما شيت ان تقري قد خلت ناقة البسور في كفو طيت على عش  
القبرة فكسرت بيضا فلما علم كلب ان التراب صنعت ذلك تراه بالشم الذي خرج  
ضرعها فلما رأتها البسور القت حمارها وضاحت واذا له واجازاه فلما سمعها خسر  
وعلم بذلك حشمته فركب فرسالة معروية واخذ ربحه يده وركب معه معمر ورسا  
الحرف من ذهل بن سنان على فرس ومعه معمله حتى دخل على كلب في حماه فطعن  
حساس فقتل صلبه فطعنه معمر ومن الحرف فوق كلب فمحق برجليه ثم قال الحماة  
اغثنى بشره من ماله فقال تجاوزت شيبا والاخص ما لغسان وهنال قلة حمار  
وفي ذلك يقول معمر ومن الاهتم شعير

وان كلبا كان يظلم قومه فادركه مثل الذي تريان  
فلما احياه الرمح كف عن غمه تذكر ظلم الاهل اى اوان  
فقال الحساس اغثنى بشره ولا فخر من رايته مكاني  
فقال تجاوزت الاخضر وماؤه ويطن سيب وهو غردلي  
وقال نابعه بن جعد

الا ابلغ عمالا ان حطه داخل لكفيك فاستاخروا او تقدم  
كلب معمرى كان اكثر ناصلا وايسر ذنبا منك فخرج بالدم  
رعي ضرع باب فاستمر بطعنة كحاشية الثوب اليها في المنهم

وقال الحساس اغثنى بشره تداركها ما علي وانعم  
فقال تجاوزت الاخضر وماؤه بطن شيب وهو ذو شرم  
وقعت الحرب بين بكر وتغلب وسمر مهمل خوكيب حرم بكر وسمي بالمهمل  
لانه اول من همل الشعر اى رقيقه وهو خال امرئ القيس المشاع ومهمل اول من  
قتل القضايد وفيه يقول الفرزدق ومهمل الشعر ذاك الاول  
فاستعد مهمل الحرب بن بكر بن تغلب وترك النساء والغزل وخرم القمار على  
نفسه والخمر وارسل رجالا من تغلب الى بكر بعد المهمل بما وقع وبعرض  
عليهم اربع خصال فانت رثله من ذهل بن سيبان اياحسان وهو في ادي  
قومه فقالوا انكم ايتتم عظيم في فتلكم كلبا في باب من الابل وقطعتم بيننا وبينكم  
الدم ونحن نوهنا العجلة عليكم دون الاعذار اليكم ونريد ان نعرض عليكم خصالا اربع  
لها مخرج لكم ومقتنع لنا فقال مشره وماهي فقالوا اما ان نحبي لنا كلبا او تدفع  
لنا حنسا فنقتله به او هاتما اخاه فانه كفوله او يمكننا من نفسك فان يك ونا  
من دمه فقال مشره اما احياء كلب فلا تسيل اليه واما احسان فانه غلام طعن  
على عجله ثم ركب فرسه فلا ادرى ايت البلاد اجتوت عليه واما همام فانه ابو مشره  
واخو مشره وعم عشرة كلهم فرسان قومهم ولن تسلموا لي فا دفعه اليهم فقتل الحرف  
غيره واما انا فما هو الا ان تجول الخيل غلبا جولة فاكون اول قتيل بينهما فما اتجمل  
من الموت ولكن عندي خصلتان اما احدهما فهو لا بني الماقون علقوا في عنق  
من شيتهم منهم تسعة فانبطقوا به الى رحاكهم فاذ يحج ذبح الحروف والافالف  
ناقه سود المقل قيسر كتمها كفيلا من بكرن وابل بعض القوم وقالوا القداشات  
بذل لنا صغار ولدك والسومنا اللين في دم كلب ووقعت الحرب بينهم فقال  
مهمل يتر في كلبا في شعره

نات ليلى بالاعين طويلا اترقب النجم شاهل ان نزولا  
كفاهدر ولا نزال قتيل من بني وابل لستى قتيلا



وقال ايضا برثيه في قصيدة له طويلة  
 كليب لا خير في الدنيا ومن فيها اذا انت جلسها بين عليها  
 نعي النعاه كليباً الى فقلت لهم مالت بنا الارض وزالت راسها  
 الحزم والعزم كانا من صناعتهم ما كل الله ما قوم احصينا  
 القاعد الخيل يروى في اغنيها زهوا اذا الخيل تحت في تعادها  
 لهم هزون من الخطى مدحة كذا انالها شهياً عوا اليها  
 لبنت السماء على من تحتها وقعت وانشت الارض واجابت من فيها  
 في قصيدته طويلة ولم يزل مهلهل يطلب بشار كليب ولا يبالى من يقتل من بكر حتى  
 قتل في حمله من قتل بحرين الحرس بن عباد وداريوش شمع نعل كليب وقال ايضا  
 في مجازيته مع بكر وينعاه عليهم فقال  
 اليتما بذي حشم انيري اذا انت انقضيت فلا تخوري  
 فان يد بالذياب طار ليلى فقدا بكى من الليل التقيت  
 وفيها يقول فلونش المقارع كليب لا خير بالذياب اي نيز وقال هذا  
 لان كليباً كان يعيبه ويقول له انما انت زير نسي وفيها يقول حين قتل بحرين  
 بن الحرس بن عباد شعر هتكت به بيوت بني عباد وبعض الشعر اشفا للصدور  
 على ان لس عدلا من كليب ولو برزت بجياه القصور  
 ولولا الحج اشمع اهل نجد صليل الليض يترع بالذكور  
 وهذا اول كذب كذبتة العرب في اشعارها ولم يكن كذب قبل حتى بهمهم عليه المهلهل  
 وشرع لهم طريقه على ما ذكره وهي قصيدته طويلة وما بلغ الحرس بل بحرانته قال نعم  
 القيل لي قتل صلح من بني وايل رظن ان مهلهل قد ادرك بشار وجعله كقوله  
 فليل له انما قتله شمع نعل كليب بفضل الحرس عند ذلك وقد كان اعتزل حرب بكر  
 ونعل ابنا وايل وتولي حرب نعل بنفسه من ذلك الوقت واول يوم شهد الحرس  
 من تلك الايام يوم فضه وهو يوم بحلاق اللهم وفيه نقول طرفه من العدد البكري

رجل زير نسي اذا  
 كان يورق من عايطين

الى  
 عايط

شأنا لنا الذي يعرفنا بقوانا يوم بحلاق اللهم  
 قد سدى لبيض عن شواقها وتلف الخيل اعراج النعم  
 سمي بذلك لان الحرس بن عباد لما قتل ابنه اجتمعت اليه بكر وكان فارسهم وهو  
 فارس النعام والنعامة اسم فرسه فقال لهم حملوا معكم نساكم بكر من ورايكم  
 فاذا وجدن جوجا منهم فتلون وان وجدن جوجا مناسقته واطعمته فقالوا  
 له ومن اين تميزون بكر من بني نعل فقال لهم اطلقوا زيركم لمتا زيركم منهم  
 ففعلوا فاستموا يوم بحلاق اللهم فخلقت بكر باجمعها زيرها الاخذ من ضبيعة  
 منهم وكان من شجعانهم فقال لهم اتركوا المتى واقتل لكم اول فارس يقدمهم ثم انه  
 صرع بعد ذلك فلما رآته نسا بكر دون خلق طنوه من نعل فاجهر واغليده وهو الذي  
 قتل فلكا اليوم فارسين طعن احدهما بستان زيرجه والاخر برجه وهما عمرو وعامت  
 الثعلبان وانكشفت فيه نعل وهو اول يوم طهرت فيه بكر على نعل وكان  
 الظهور في جميع ايامهم لنعل على بكر حتى ظنوا انه الفنا وكان لهم من الايام قبل ذلك  
 يوم التمني ويوم الدباب وهو من الكراياهم ويوم واردات وقله قتل همام من مرة  
 افوحاس من مرة المهلهل وكان له صديقاً فراه مقتولا فقال والله ما قتل  
 بعد كليب اعز على فقل منك وقتله ناسه وكان همام من الايام زياه صغيرا ومن  
 ايامهم التي كانت لنعل على بكر يوم الحنو ويوم عورت ضات وتوم اثار ويوم صربه ويوم  
 المضيات وكان بين المهلهل وبين همام من الاخوة والود قد كان كل واحد منهما  
 لا يكثر صاحبه حبرا كايما ما كان فلما قتل حساس كليباً كان ذلك اليوم همام مع المهلهل  
 في ثرب فارسلت بكر رسولا الي همام ليخبرونه بذلك سراً مخافة عليه فلما اتاه الرسول  
 سارح بذلك فتغير وجهه فقال له مهلهل ما كان بينهما من العقدان لا تكتم احدا  
 عن صاحبه خيراً ما قال لك هذا الرجل فقال همام اخبرني ان حساساً قتل كليباً فظن  
 المهلهل كذبا فقال له همام انت حساس صبيو من ذلك ثم قام همام ولحق بقومه مخافة  
 من نفسه ولما توجه الحرس بن عباد الحرب بنفسه والى الحزام على نعل واشترى

في  
 الحرس بن عباد



بعض الأيام مهلهلا وهو لا يعرفه في السلاح فقال له دلي على عدي بن ربيعة  
واخلي عنك فقال عليك العهد بذلك فقال له نعم قال فإني عدي فجزأضيه  
وتركه وكذلك كانت العرب تفعل وتجزئ بذلك فآخروهم ويقولون جزئنا من  
الفرسان كذا وكذا وفي سره ولم يعرفه يقول الحزب بن عباد لهو نفسي على عدي  
ولم اعرف عديا اذ امكنتني الديدان ويقال له لما اخبر بقتل ابنه قال قصيدته  
المعروفة كل شي مضى للزوال غير ربي وصالح الاعمال  
قل لا امل الا عزتي **ح**يرا قبح الله خاله من خال  
قل لا امل الا عزتي **ح**يرا حيل بين الرجاء والامال  
لم اكن من خنائها علم الله وانى تحرقها اليوم ضالم  
قربا مريب النعمامة منى وادبوا خيالها من خيال  
قربا مريب النعمامة منى لفتت حرب وائل عن خيالي  
قربا مريب النعمامة منى قرباها وقرى باسربا لي  
وهي قصيدة طويلة كثر فيها قربا مريب النعمامة منى في خمس بيتا وهي نحو المايه  
وامم الا عزتي **ح**يرا اخت مهلهل وكليب زوجة الحزب وقد كان الامان لا  
يصالح تغلبا حتى تملكه الارض فلما كثرت وقايعة في تغلب وزلت تغلب انها  
لا تقوم له جفرت شربا تحت الارض وادخلوا فيه رجلا وقالوا له اذ امرتك  
الحزب ففقت بهذا البيت **شعر**  
**ابا منذر افنت فاستبق بعضنا** حنائيك بعض الشرا هون في بعض  
فلما اتى الحزب على ذلك الموضع اندفع ذلك الرجل يعني بذلك البيت وابوالاندي  
كنيته الحزب بن عباد فقبل الحزب قلب بر قسمك فابق على بقية قومك ففعل  
واصطلحت بكر وتغلب فقرئتمهل بنفسه فنزل مدح يقال لهم جنب فاجاره  
من بكرين وابل فكان الذي اجاره معوية الخير وتزوج ابنة مهلهل بعد ان  
ابى ذلك فاكزوه وسيقوا له في المهرة فبه فرا دم وفي ذلك يقول مهلهل

النعمامة منى  
قربا مريب النعمامة منى

قوله

اعرف

اعرف على تغلب بما القيت **اخت** بني الاكرم من جشم  
انكها فقد هال الارقم في جنب وكان الخبائس اذ  
لويابا بن جاحظهما **صريح** ما انق خا طيب بدم  
واما قوله وزمت مهلهلا بين سمع الارض والبصر فاشارة الى ما يقول انه قتل موضع  
لم تطلع عليه عين احد ولا سمعته اذ نه وهذا مثل يقال فعل كذا وكذا ابن سمع  
الارض وبصرها اذ افعله خالها وكان شيب قتله انه لما اصطلح بنو وائل  
وفره الى جنب من مدح اشترى عبد بن يغز وان معه فغزا بها حتى طال  
عليها واحبب الراحه منه فاجمعا على قتله من وضع ففر لها شعرها عليه ولم  
يرلنفسه بها قال لها اما اذ قد عولتما على هذا فابلغا عني هذه الرسالة فقالا  
له هلا شياك فاستدharma شعرا  
من مبلغ عني ان مهلهلا **لله** دركما ودرابكما  
**لا يبرح العبدان حتى يقتلا** فقتل العبدان بعد ان اقرا ان ذلك كان كذلك  
**فقتلا** قتلاه دفناه وانقرا نحو اهل بيته فقبل لها ما نقل سيدكما قالامات  
بارض كذا دفناهها وسمياها ميل لها ما اوصي شي حين مات قالوا وضانا بكت  
وكنت وانشد البيت فلم يدراجد ما اراد وقالوا ما هذا شعر مهلهل يقال  
انته والله ما كان ابي يردى الشعر ولا سفتاف الكلام واما اراد ان يخبركم  
ان العبدان قتلاه واما معنى هذا البيت  
من مبلغ الاقوام ان مهلهلا **اصحى** قتيلا في الفلاة مجذلا  
**لله** دركما ودرابكما **لا يبرح العبدان حتى يقتلا**  
فقتل العبدان بعد ان اقرا ان ذلك كان كذلك واما احبب الراحه منه لطول  
ما حشرهم من الغزو والسفر وقد قيل ان اصبح ميتا بين رجلين حمل هاج  
عليه كان للاعسر بلان فلم يعلم احد بموته حتى اصبح كذلك والله اعلم اي ذلك كان  
**ولم يرد على الضليل صحتة** **ولا تلت عبدان ربا خيرا** الضليل هو امرؤ

نعم



القيش بن حجر بن الحوث بن عمرو بن الحوث هو كل المزار يسمى امر القيش بالملك  
 الضليل لانه ترك ملكه وخرج يطلب من قيصر جيشا ياخذ به ثار بيته وقوله  
 ولم يرد على الضليل صحتة لقوله امر القيش في السنين التي له التي ولها الماء  
 على الريح القدم بعسعتا وفيها بقوله وبذلك فرجاد ايا بعد صحة كان سابا  
 تحولت ابوتنا وفيها يقول لقد طم الطاح من تحت رصه ليل منى من  
 دائه ما تلبثنا والطاح رجل من بني اسد ارتل معه قيصر حلة مشهورة  
 فلما لبثها قطع لجمه فمات باقر من بلاد الروم ويقال ان سبب ذلك  
 كان قيصرا تاه امر القيش يستجد على بني اسد وكانت بنو اسد قد قتل  
 حجر يوم ما وط وفي ذلك يقول امر القيش حين بلغه قتله  
 ارقت لبرق ليل اقل يروح سناه با على القتل  
 بنو اسد قتلوا رهم الاكل شي سواه خلل  
 ومن اجل هذا قال ابو محمد رحمه الله ولا يستسبأ عن رها حجر العرب يسمى السيد  
 والملك عليهم الرب وكان الذي قتله منهم قبيلتان وكان يقال لاحدها ماكد والاخر  
 كاهل ولذلك يقول والله لا نذهب سخي باطلا حتى ابيد مالكا وكاهلا  
 القائلين الملك الجلا جلا خير معد نسا ونايلا  
 وتولى قتله منهم عليا بن الحوث اجدني كاهل وفيه يقول  
 وافتتس عليا عريضا ولو ادر كنه ضمير الوطاب وذلك انه لما قصد  
 امر القيش قتل بني اسد وهو يريد عليا وكان لا يعلم بها عليا لو ترك القتل  
 ليلا احدا يقاله فلما كان في الليلة التي يصبح فيها كاهلا با در مخافه ان يضل  
 الهم خبره فحمل القطار منقرا على عليا فقالت ابنته ما ريت كالليلة  
 قطا فقال لها عليا لو تركت القطا ليلانا ثم ارسل من موضع دكد فقصم  
 امر القيش الجمل فلم يلف فيه اجد مني كاهل فالقاني كناه في دياره  
 فوقع بهم وهو نطن انهم بنو كاهل فلما عرفهم كف عنهم وفيهم يقول

الالهف مني

الا لهف نفسي اترقومهم كانوا الاشقا فلم يضابوا وكان استجد  
 امر القيش قيصر على بني اسد حين فتكوا اياه وخالوا بيته ومن ملكه وفي  
 ذلك يقول بكى صاحبي لما راى الدرب دوننا وانقنا انا لاجقان قيصرا  
 قال لما تشافيت بكرن وابل وقطع بعضها ارجام بعض اختع روتاهم  
 وقالوا ان شفها نأ قد غلبوا علينا حتى اكل القوي الضعيف ولا يستطيع  
 غير ذلك فترى ان ملك علينا ملكا نعطينه الشاء والبغير فما خذل الضعيف  
 من القوي وترى على المظلوم من الظالم ولا يمكن ان يكون من بعضنا لفتاياه  
 الاخرين ففقدت ذلت بيتنا ولكننا ناتي شعا فملك علينا فاتوه وذكر واله  
 امرهم ملك عليهم الحوث بن عمرو واكل المزار الكندي جدار القيش وكان  
 بنو ليطن عاقل وهو واديين ودية بكر وابل وتسمى الحوث كل المزار  
 لان عبد الليل اغار عليه فاخذ راحة الحوث فمزاخذ فاعجت به وخافت  
 ان يستنفذها الحوث وكان سودا دم فقالت لعبد الليل ارح نفسك قبل  
 التبع فكان في الحوث كانه حمل اكل مزار قد لحقت فما كان الا كلالا حتى لحقهم  
 الحوث فاستنقذ منه وقال لها هل اصابك قالت نعم وما اشملت النساء على  
 مثله فامر ان تروط ال فرس وتكفر حتى قطعها فالحرش وبنو ملوك كندة  
 وكان السبب ان البشر قيصرا امر القيش بك الحلة انه اغراه به الطاح  
 الاسدي وكان الطاح متعلقا بقيصر فاغراه به وقال انه لم يرض بحساء  
 الملك ولا صدق وعن وقد كان وعده النصر على بني اسد وقد رعم انه  
 بقود اليك الصرب غراخها وقد قال ان الطاح سم بك الحلة وذهب بها  
 الى امر القيش وقال له يقول لك الملك البشر هذه مشروها وسيا تيك نصر  
 وانا فعل ذلك الطاح ابتاع منه على قومه اذ كان قيصر قد وعد ان يجساده  
 على بني اسد والله اعلم ان ذلك كان والله المتشعان **ودوخت آل ذبيان واخوتهم**  
**عبثا وعصفت بني ندر على النهر** د بيان وعيسر اخوان فانها ابنا غيضر بن

الاستنار في حرم  
 اذ اكلت من ثماره  
 وخرجت منها  
 بنت



بن عطفان بن سعد بن قيس غيلان وقوله ودوخت اي دالت وذلك ان الحوت  
 جارت منهم اربعين عاما لم تنج طهر ناقة ولا فرس لا سغاهم بالحرب وكان  
 السبب الذي من اجله هاجت بينهم الحرب ان قيس بن زهير حمل بن بدر بن زهران  
 على الغبراء والدا حش لهما لكون له السبق وكان الداحش فرسا لقيس بن زهير  
 والغبرل حمة لحمل بن بدر الذي ياتي وجعل الرهان مائة ناقة ويكون منتهي  
 الغاية مائة غلوة والمضمار اربعين يوما ثم ارسلوها الي راس الميدين وكان  
 في مواضع كثيرة من طريق الغاية شعاب فاكمن حمل ريد في تلك الشعاب فتيانا  
 من فرار على طريق الفرشين وقال لهم اذا جاء داحش سابقا زده عن الغاية  
 قال ثم ارسلوها فخرجت الانثى عن الحمل فقال حمل بن بدر سبك يا قيس فقال  
 قيس مرويدا بعد ان يعدوان الحد الى الوعث وترشح اعطاف الحمل فلما خرجا  
 من الحد الى الوعث ورد داحش عن الغبراء فقال قيس اضرب وليلا سغاهم  
 الحد ان سلم الداحش من صدور داحش فورد داحش عن الغبراء سابقا فقال  
 قيس جرى لمذكيات غلاب فلما شارف داحش الغاية ود في من الفتية وثبوا  
 في وجه داحش فربوه حتى بررت عليه الغبراء في ذلك يقول قيس بن زهير  
 بما لاقت من حمل بن بدر واخوته على ذات الاضادي  
 هم فخر واعلى بغير فخر وردوا دور عايتهم جوا دي  
 تشارت الحرب بينهم ثم ان حذيفة بن بدر اخا حمل بن بدر بعث ابنة  
 ماله الى قيس بن زهير يطلب منه حق السبق فاخذ قيس بن زهير فقتله  
 وقطع يد الضبي وجعلها في عنان فرسه فرجعت الي فرسه واليد معلقة  
 من عنانه فاجتمع الناس وحملوا ديتة مائة ناقة عشر وخرجوا الى الربع  
 بن زباد العبسي يحملها في ماله ثم ان حذيفة بن بدر جعل احده دية ابنة  
 اخبر ان مالك بن زهير اخا قيس بن زهير يزل موضع يعرف بالشرية وكان  
 ملك نزع اخ حذيفة وهي ام قرفة الذي يضرب المشل منعها فقال ليع من

داحش العتيق  
 بن زهير

الناق العتيق  
 عتيق بن زهير

ام قرفة

ام قرفة ويقال انها كان تعلق في شهاب سبعون شهابا لدوي محاربا فشي اليه فقتله  
 وفي ذلك يقول عنترة بن عمرو  
 فليله عينا من راي مثل مالك عنترة قوم اذ حري فريتان  
 فليتهما لمرسل لا قيد غلق وليتهما لمرجريا لرهان  
 وهذا مالك هو الذي يقال فيه قتي ولا كما كان وان كان قد قتل ان صاحب  
 هذا المثل هو مالك بن نويرة البريوي واول ما جرى مثل هذا المثل ان صلاقي  
 الام عمرو وهو عمرو بن نضر الذي يضرب به المثل في الرواية يقال لاري من  
 بن نضر وكان في زمان لقمن بن عاد ولما قتلت بنو اديان مالك بن زهير  
 قال لهم بنو حذيفة وهم قيس واخوته ردة واعلنا مالنا اذا قتلتم مالكا كما كان في  
 حذيفة ان يرد عليهم شيئا منها وكان الربع بن زباد العبسي ياتيهم  
 فقال يس ما فعلتم اذ قتلتم البرية ثم غدرتم قالوا لا انك جار لقتلناك وكان  
 خفر الحارثا وقالوا له احس عنا نخرج عنهم وكان سمي هو واخوته  
 بالكملة واتهم فاطمة بنت الخرشب الامارية وهي من امار بعض  
 الامار بحيلة وهي احسن المنجيات وهي التي قيل لها في النوم فيما زعم ابو عبيدة  
 اغشوه هدر احب اليكم بلثة كعشره فلم يقل شيئا فقال لها في الثانية فلم  
 نقل شيئا وصفت رويها على زوجها فقال لها ان عادوا لك الثالثة فقل  
 بلثة كعشره وزوجها زباد بن عبدالله بن ناسب العبسي فلما عاد لها قالت بلثة  
 كعشره فولد لهم كلهم غايه اسر الفوارس وعمارة الوهاب وربيع الحفاظ هذه  
 الذي هم منهم حين قال لهم ينشأ فعلن وكان بينه وبين قيس بن زهير  
 عداء على درع كان قد غصنها فلق له الربع فلما اخافته ديان اضطلع  
 هو وقيس بن زهير وقال  
 فان تك حوزهم امست عوانا فاني لم اكن ممن خانها  
 ولكن ولد سوده اوز ثوها وحشوانا رهال اصطلاها

عاد اليه



فمن حذيفة والحنفاء فترى حمل بن بدر فقال قيس هذا انتر الحنفاء وصارت فاقفوا الترهما  
 حتى نوافوا مع الظهيرة على الهبة فقصصهم حمل بن بدر وهم في النهر فقال لهم فابغض  
 الناس اليكم ان يفتن علي بن ربيعة قالوا قيس بن ربيعة والي ربيعة بن ربيعة فقال هذا قيس  
 وريبع فلم يبق كلامه حتى وقفوا على رؤسهم وقيل لقيتم لبيكم يعني اجابة للقيس  
 الذين كانوا ينادونهم اذ يقتلون وفي النهر حذيفة وحمل ابنا بدر ومالك اخوها  
 ووزقان وللال وحسن بن وهب فوقع عليهم عنوة فجال بينهم وبين خيلهم ثم  
 نزلت فريسان بن عيسى فقال حمل بن بدر ناسدك الرخمة يا قيس فقال لبيكم لبيكم فعرف  
 حذيفة انه لن يدعهم فانهز حمل وقال عليك بالماثور من الكلام وقال لقيس لبي  
 قلتي لا تضطج غطفان بعد ما فقال بعد ما الله ولا اضلمها واجاه قرأ واش معبلة  
 وضربه ضربة فقصصهم ضربة وابندرة الحرث بن ربيعة وعمر بن الاسلم فبذ قاعليه  
 وقيل الربيع بن زياد حمل بن بدر فقال قيس بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة واخاه ه ه  
 سنعلم ان خير الناس ميت علي جفر الهبة لا يد بمر  
 ولولا ظلمة ما زلت ابي علي الهبة ما طلع النجوم  
 ولكن الفتاح حمل بن بدر بغا والبغي مرتعه وخيم  
 اظن الجمل دل علي قومي وقد يستجمل الرجل الجليم  
 وما رست الرجال وما سوي فخرج علي واستقام  
 ومثلو الحذيفة بن بدر مما مثل هو بالغله فقطعوا خصيتيه وجعلوها في فيه  
 وقطعوا السانه وجعلوها بين اليديه وفي ذلك يقول قائلهم  
 فان قتيل الهبة في اسنه صحيفته ان عاد للظلم ظالم  
 فان تقروها نقدكم من ضلالكم وتعرف ان ما فقص عنها الخوانم  
 ولذلك قال وعصت بني بدر علي النهر فلما اصيبت اهل الهبة استعظمت غطفان  
 قتل حذيفة فاجتمعوا لابنه حصن وابن حصن هذا هو عيينه بن حصن المولود  
 فلوهم الذي اعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم فصار علي غيرهم لبيت القهم بها

ما كسر

فاني غيوت خاد لكم ولكن سنا سعي الان اذ بلغت مد اها  
 بنو سودة هم بنو بدر بن فزاره بن بدر بن ديبان ثم تاهضت عيش وديبان  
 للحرب وعلى بني ديبان حذيفة بن بدر وعلى بني عيش الربيع بن زياد قالوا  
 بموضع سماء المريقب وفي ذلك اليوم يقول عنده  
 يا دار عيلة بالحواء تكلبي وعبي صباحا دار عيلة واسلمي  
 ثم اجمعت ديبان واحلافها والنقوام معهم بذي خسا وهو وادي الصفام  
 من ارض السندية فهاجرت بنو عيش وخافت ان لا تقوم لهم فاتبوهم حتى  
 لحقوهم فقالوا لهم الثغاني وتعيد وثامى قتل المرتقب فاستار قيس بن ربيعة على الربيع  
 بن زياد ان لا يباجرهم وان يعطوهم زهاين حتى ينظروا في اترهم فتراضوا ان يكون  
 زهنيهم عند سميع بن عمرو واحد بني ثعلبة بن سعد بن ديبان فدفعته اليه علي ثمانية  
 من الصبيان وانصرفوا وتكاف الناس وكان راي الربيع منا جرهم في ذلك يقول  
 اقول ولما ملك لقيس نصيحة اري ما تري والله بالغيب اعلم  
 انبجي علي ديبان في قتل مالك فقد جرح حالي الجرب نارا انقصر مر  
 فمكث زهنيهم عند سميع بن عمرو حتى ادر كته الوفاة فقال لابنه مالك بن سميع  
 ان عندك مكرمة لا تبدي ان انت احتفظت بها وهم هؤلاء الاغيلة وكاني بك اذا  
 انامت قد اناك خالك حذيفة وعصر لك عينيه وقال مالك سيدنا نتخذ عهده عليهم  
 حتى تدفعهم اليه فيقتلهم فلا تشرف بعدها ابدا فان خفت ذلك فادعهم بهم الي  
 قومهم فلما اهلك سميع اطاف حذيفة بابنه مالك فاخذ عهده حتى دفعهم اليه فاني  
 بهم موضع ايقال اليهم فاجعل يتر كل يوم غلاما وينصه عرضا للشهام ويور  
 له ناد اباك فيناديه حتى يموت فلم تر الجرب بينهم تسعر والدماه تكتسبهم الي ان  
 التقوا في جنب جفر الهبة واقتلوا مكرمة حتى انتصف النهار وحجروا بينهم الحق وكان  
 حذيفة بن بدر حرق فخذ به الركني فقال قيس بن ربيعة يا بني عيش ان حذيفة اذا  
 اخذت من الوديعة يستنفع في جفر الهبة فعليكم بها فخرجوا حتى وقفوا على اتر صاري



ايضا وهو الذي يسمى لاحق المطاع فعرفت عيسى ان ليس لهم مقام بارض غطفان  
فخرجوا الي البهامة فزولوا باخوانهم من بني حنيفة ثم انتقلوا الي بني سعد ثم اراؤا الغيرة  
بهم فشعرت بهم ففوضوا اليه وقد مواضعهم ووقفت في سائرهم موضع  
يقال له الفروق وابلا فيه غيرة بلا شهر له وشهر بعد ذلك وقد كان اجتمع  
عليهم ذلك اليوم جمع كثير فقبل له كرمكم يوم الفروق فقال مائة لم يقلوا فقصعوا  
ولم يكتروا فقتلوا ثم لم يزلوا كذلك الي ان اصلح بينهم عوف ومعتل ابنا سميع  
واياهما يعني زهير بقوله **تداركنا عسا وديان بعدنا** تفانوا وديانهم عظمهم  
**والحق بعدي بالعراق علي يد ابنه اجمل العيين والشعر** عدي الذي ذكر  
هو عدي بن زيد بن ابيوب بن زيد مناة بن تميم بن مره وكان علي دين النصرانية  
من عباد الجيرة وكان شاعرا وفيه قال ابو عبيدة عن ابي عمرو بن العلاء هو في  
الشعر كشهيل في النجوم يجازيها ولا يجري مجازها وهو اقل من سب اباي  
الخير بالطا وكان ترجما لابروين وكاتبه بالعربية وهو كان السب في  
ان ولي ابرويز النعمان بن المنذر من بني اخوته وكان اقلهم واقبحهم ولكن  
اشاره عدي علي ابرويز فاحتال في ذلك حتي ولاه ثمرانهم النعمان في سعي  
فاحتال حتي صار بيده فحبسه وكان عدي يقول الشعر في الحبس ثم قتله ومما قاله  
**ابلغ النعمان عني مالكا** انه قد طال حبسي وانتظاري  
**لو يغيب الما جلي شرف** كنت كالغصان بالما اعتصاري  
فكان قتله لعدي بالعراق وابنه الذي ذكر هو زيد بن عدي ولهم زيد بن عدي  
مما يقدر عليه من الجبل حتي صار في منزله ابيه عند كسري ابرويز فذكر زيد  
لكسري بشاء المنذر ووصفهم له بالجمال والادب فكتب اليه ابرويز يحط الي  
النعمان اخيه وبنته فلما اقرا النعمان الكتاب قال وما يصنع الملك بشايت  
واين هو من امهات السواد وكان الواضل اليه بالكتاب زيد بن عدي فقال له  
ابنت اللعين انما اراد الملك تشريفك ولو علم انك ما تريد ذلك لم يتعرض لك ولكي

لاح

ساعت

ساعتك عنك له قال له النعمان فاعمل فانك تعلم ما علي العرب في زواج العجم والنضاض  
فلما رجع زيد الي ابرويز حرق له كلام النعمان واخرجه اخرج فخرج فقال له ابرويز  
عبد قد صار من الطغيان الي اكثر من هذا فلما بلغ كلامه الي النعمان علم انه غير ناج منه  
فقتل منه بنفسه حتي صار الي طي ليهن كان له فيهم ثم خرج من عندهم حتي اتي بني ربيعة  
بن ربيعة بن مازن بن الحرث بن قطيعة بن عيسى فقالوا له اقم عندنا فاننا مانعوك مما  
نمنع منه نسانا وانفسنا فخرجهم خيرا ورجل علمهم ثم انه مشي الي كسري ليروي فيه رايه  
وذلك قول زهير بن ابي شلبي  
**الهم تر للنعمان كان بنحو من الشلوان امر اكان ناجيا**  
**وعمر عنه ملك عبيد بن محم** من المدهر يوما واحدا كان عابدا  
**فلما ارسلوا له مثل ملكه** اقل صديقا مفضا او مواسيا  
**حلا ان حيا من رواجه حاطوا** وكانوا اناسا تقونا الخازيا  
**فشاروا الى ان حسوا غنبا به** هجان المطايا والعنا والمكيا  
**فقال ظم حيرا وانى علمهم** وودعهم وداع ان لا تلقيا  
واقبل النعمان حتي اتي المداين فصف له كسري ثمانية الاف جارية عليهم المصنعات  
صغير فلما صار النعمان بيهم فزله اما في الملك عناهم ما تفر السواد ففعل النعمان  
انه غير ناج منه ولقيه زيد بن عدي فقال له النعمان انت الذي فعلت هذا لي  
ليس بخلصت لاسقينك كاتل بيك فقال له زيد امض بعم ففعلت كذا حية  
لا تقطعها المهر الارز فامر كسري النعمان فحس في حبس سائماط المداين من ارض  
العراق سم امريه فري من ارجل الفيلة فتوطاته حتي مات وفي ذلك يقول  
سلام بن حنبل وذكر كسري بن رويس فقال  
**هو المبدخل النعمان ستاسمان** محو العولي بعد بيت شروق  
وقبل كسري الشعر في ذكره من ذلك قول الاعشى  
**كالملا النعمان يوم لقيته** يغيطه بغي الصاكن وسفق



• ويقسم امرئ الناس يوماً و ليلة وهم تاكلون والمنية تنطق  
• فذلك وما انما من الموت به • ساباط حتى مات وهو محرق  
فقد اذ معنى قوله والحقت بعدي بالعران على يدانه احم العينين والشعر  
ودكان النعم كان ابرش ولقولك اي فرد الطاي خدر رطلا يقال له  
بن عمار النعم وقره • فقال  
• لقد هيت بن عمار وولت له • لا تقربن احم العينين والشعر  
• ان الملوك متى نزلت ساجتها • بطر شوكة من نيلهم شرت  
وكان النعم هذا يكنى ابا قابوس وهو صاحب النابغة الذبياني وهو صاحب  
العمرن • ودكانه كان له يدان يقال لاجدهما عمرن من عود والاخر عمر  
بن المطلب الاسديان مشكر في يوم اوليلة فامر بدفنهما حيتين فلما اصبح  
سال عنهما فاجتر خبرهما فبنا عليهما بناء • وجعل ليفته يوم يؤتى ويوم يعام  
من اجل ذلك فاذ القيه احد يوم يؤتى قتله وطلا بدمه دكانا وكذا كانت  
عادته اذا قتل يوم يؤتى احدا طلا بدمه دكانا وهو موضع معروف  
بالكوفة • واذ القيه احد يوم يعام اغناه وفي يوم يؤتى لقيه عبيد بن ابرش  
فقتله ويقال انه يوم قتله النعم كان له اكثر من بلهاتم فقال له انشدني  
يا عبيد فقال له عبيد حال الجريظ • دون القريظ • فقال لا اشدي هذا البيت  
• افر من اهل المحبوب • فالعطينيات فالذنوب • فاشد عبيد  
افر من اهل عبيد • فالنوم لا سدي ولا نعيب • فقال اي قتلة  
خمار فقال له عبيد اسقني الخمر حتى اثل برافضدي في الاكل ففعل  
دكان به وطلح بدمه البناء الذي بناه على عمرن شعور وصاحبه وكان  
سهمي ذلك البناء العرن • وكان قتل العرن حين قتله كثير • جلد معش  
النبي صلى الله عليه وسلم ثنتين وثمانه اشهر والله اعلم بما كان  
يكون • واشرف عبيد فوق قارعة • والصفحة طاعة العباس